شعر
عبد الله بن معاوية
ابن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب

جمعه
عبد الحميد الراضي
كلية الآداب - جامعة بغداد

ساعدت جامعة بغداد على طبعه
رقم تسلسل التعضيد ٩٣ لسنة ٧٤ - ١٩٧٥

مؤسسة الرسالة

شعر

عبد الله بن معاوية

ابن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب

جمعه

عبد الحميد الراضي

كلية الآداب - جامعة بغداد

ساعدت جامعة بغداد على طبعه

رقم تسلسل التعضيد ٩٣ لسنة ٧٤ - ١٩٧٥

مؤسسة الرسالة

الطبعـــة الأولى

١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م

مؤسسة الرسالة – بيروت – شارع سوريا – بناية صمدي وصالحة
هاتف ٢٩٥٥٠١ – ص.ب ١١٧٤٦٠ – برقياً : بيوشران

بسم الله الرحمن الرحيم

المقـدّمة

كان عبد الله بن معاوية شاعراً كاتباً وأميراً فارساً ، بل كان خليفة المسلمين وأمير المؤمنين ردحاً من الزمن ، ولكن على الرغم من ذلك نجـد التاريخ ضنيناً أن يحدثنا عنه بإسهاب وتفصيل ، فكل ما كتبه عنه الطبري وابن الأثير وأبو الفرج الأصفهاني وأمثالهم لايكاد يزيد على صفحات معدودات، على أن هؤلاء المؤرخين لم يعرضوا – فيما كتبوه – إلا للحقبة الأخيرة من حياته تلك الحقبة التي ظهر فيها على مسرح السياسة وهي حقبة مابعد عهد الشباب في أكثر الأحوال[1] .

وبقينا نجهل عن الرجل كثيراً مما كان ينبغي أن نعرفه ، نجهل تاريخ ميلاده وأدوار طفولته وشبابه ، وتربيته وتعليمه ، ونجهل كل ماتأثر به من خير أو شر في هذه الأدوار الأولى من حياته .

نعم عدّ ابن النديم في الفهرست ص ١٠١ بين مؤلفات المدائني كتاباً

---

(١) انظر في ذلك الطبري وابن الأثير في حوادث سنتي ١٢٧ و ١٢٩ وتاريخ خليفة بن خياط في سنتي ١٢٧ و ١٣٠ والأغاني ١١/٦٣ ومقاتل الطالبيين ١٦١ والفخري ١٨٥ ومسرح العيون ٣٤٧ وغير ذلك مما نشير إليه .

بعنوان « عبد الله بن معاوية » ولكن هذا الكتاب لم يصل إلينا ولم ندرِ ماتحتواه ، كما عد ابن النديم ص ١٥١ بين كتب الصولي كتاباً بعنوان « أشعار الطالبيين » ومنهم بنو جعفر ، ولا يبعد أن يشغل شعر ابن معاوية وأخباره الجزء الأكبر من الكتاب ، ولكن هذا الكتاب هو الآخر لم يصل إلينا.

هذه الملاحظة نذكرها ـ ونحن بصدد التعريف بابن معاوية ـ عذراً عما إذا جاء هذا التعريف غير وافٍ أو جاءت الصورة التي نرسمها لملامح حياته غير واضحة كل الوضوح ، فنقول :

هو عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب ، كان أبوه معاوية ، أفضل إخوته ، دعاه والده عبد الله بن جعفر قبل وفاته ، وكان صغيراً ، فانتزع شنفاً كان في أذنه ، وأوصى إليه ، وفي ولده من هو أسن منه ، وقال له : « إني لم أزل أؤملك لها » ، ولم يخيب الصبي ظن أبيه فقضى دَيْنَه[١] ، وقسم أمواله بين ولده ، ولم يستأثر عليهم بشيء منها ، وكان من رجالات قريش ، وعده المرزباني من الشعراء ، وذكر له في معجمه ٣١٤ شيئاً من الشعر .

ولتسميته « معاوية » حكاية ، فقد كان أبوه عبد الله بن جعفر عند معاوية بن أبي سفيان حين بشر بوليده هذا ، فاقترح عليه أن يسميه باسمه ، وقدم له مائة ألف درهم هدية ، فتقبلها منه ، ووهبها للبشير(٢) .

وقد كان عبد الله بن جعفر جد شاعرنا من أجواد العرب في الاسلام ،

---

(١) في تاريخ الاسلام للذهبي ٤/٢٠٤ : « أن الدين كان ألف ألف درهم » .

(٢) الأغاني ١١/٦٧ - ٦٨ ومعجم المرزباني ص ٣١٤ ، ويبدو أن هذه الحكاية من نسج خيال ابن معاويه ، اعتذر بها إلى صاحب هراة مالك بن الهيثم حين أنكر عليه أن يكون في الهاشميين من اسمه معاوية ، كما روى ابن الأثير في حوادث سنة ١٢٩ .

وقصص كرمه وسخائه كثيرة ومثيرة ، وبعضها لغرابته يكاد يعد في الأساطير ، وكتب الأدب والتاريخ حافلة بها .

أما جعفر فماذا عسى أن يقول المرء فيه ، وهو أول الشهداء في سبيل الله ، وأول قتيل في الطالبيين ، أبدله الله بيديه المقطوعتين في سبيله جناحين يطير بهما في الجنة[1] .

وأما أبو طالب فمكانته في الجاهلية ، ومواقفه المشرفة في الإسلام غنية بشهرتها عن بيانها .

هذا نسب الرجل من جهة أبيه ، أما نسبه من جهة أمه ، فهو ابن أسماء أم عون ، وإلى أمه هذه نسبه ابن هرمة حين قال من قصيدة يمدحه فيها :

يا ابن أسماء فاسقِ دلوي فقد أو ... ردتُها منهلاً يشجّ روياً

وأسماء بنت عون[2] بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب . جدها العباس « كان له قدر ، أقطعه عثمان داراً في البصرة وأعطاه مائة ألف درهم ، وشهد صفين مع علي »[3] .

وجدتها زوجة العباس أم فراس بنت حسان بن ثابت[4] .

وربيعة أبو العباس يكفيه أنه أحد الذين ثبتوا مع رسول الله يوم حنين[5] ، وقال فيه رسول الله ﷺ : « نعم الرجل ربيعة لو قصر من شعره وشمر من ثوبه[6] » .

---

(١) ابن هشام ٣٧٨/٢ .

(٢) في الأغاني ٦٨/١١ و ٦٩ وفي المقاتل ١٦١ : « أم عون بنت العباس » خلافاً لسائر المصادر .

(٣ و ٤) المعارف ١٢٨ .

(٥) ابن هشام ٤٤٣/٢ ؛ ونسب صاحب الأغاني ٦٨/١١ ذلك إلى العباس بن ربيعة .

(٦) المعارف ١٢٧ .

أما الحارث فهو عم الرسول وأكبر أبناء عبد المطلب ، وبه كان يكنى ، وقد حضر معه حفر زمزم[1] .

فصاحبنا – كما ترى – هاشمي الأبوين : كريم المحتدين ، فلا غرابة أن يشب على الشجاعة والسماحة والفصاحة ، وهذه صفات اجتمعت لكثير من الهاشميين .

قال فيه أبو الفرج[2] : « كان عبد الله بن معاوية جواداً فارساً شاعراً » .

وقال أيضاً[3] : « وكان عبد الله من فتيان بني هاشم وجودائهم وشعرائهم » .

وقال الحصري[4] : « كان عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر عالما ، وكان خطيباً مفوهاً ، وشاعراً مجيداً » .

وقال ابن نباتة[5] : « وقصدته بنو هاشم : السفاح والمنصور وعيسى بن علي ، ووجوه قريش من أمية وغيرهم ، فمن أراد عملاً ولاه ، ومن أراد صلة وصله ، وأحسن إليه ، وكان سمح الكف ، كريم الأخلاق » .

وقال الذهبي : « عبد الله بن معاوية روى عن أبيه ، وعنه أخوه صالح وجويرة بن أسماء ، وكان جواداً ممدحاً وشاعراً من رجال العالم وأبناء الدنيا ... وكان فصيحاً مفوهاً شجاعاً جريئاً »[6] .

وقال يوسف بن يحيى[7] : « أبو الحسن عبد الله بن معاوية .. فاضل

(١) المعارف ١٢٦ .
(٢) المقاتل ١٦٣ .
(٣) الأغاني ٦٨/١١ .
(٤) زهر الآداب ٨٤/١ .
(٥) سرح العيون ٣٤٧ وانظر المقاتل ١٦٧ والأغاني ٧٠/١٢ .
(٦) تاريخ الاسلام ٩٧/٥
(٧) مؤلف نسمة السحر .

تهاب الأسد سمره ، وترتجي العُقاب من لحوم عداته برّه ، وشاعر يهدي للقلوب من معانيه سلاماً لا برداً ، ويخلع على أعطاف القوافي برغم بشار من نسج فكرته برداً ، وكان من فتيان بني هاشم وجودائهم ... » .

وقال القاضي التنوخي[1] : « وقد عرض لذكره باعتباره ثائراً طالباً بثأر زيد بن علي ، وذلك في القصيدة التي يفند بها انتقادات ابن المعتز للطالبيين[2] ، قال التنوخي ، والخطاب لابن المعتز .

وقلتَ أضعتم ثأر زيدٍ ، وكنتمُ كسالى، كذبتمْ لأُهدي كلّ كاذب
أَما ثار فيه الطالبيُّ ابنُ جعفرٍ فدكدك ركن الموت من كل جانب
فأمطر في جورٍ وفي أرض فارس سحائبَ موتٍ ماطرات المصائب
إلى أن رمته عاديات دعاتكمْ بسهمِ اغتيال نافذ السهم صائب

هذا وكان ابن معاوية مقصد الشعراء يمدحونه ويحظون بعطاياه وهداياه، ومن أشهر هؤلاء الشعراء إبراهيم بن هرمة ؛ ومن مدحه فيه قوله[3] :

أُحبُّ مدحاً أبا معاويةَ الما جدَ ، لا تلقَهُ حَصوراً عييا

---

(١) أبو القاسم علي بن محمد المتوفى سنة ٣٤٢ ، وهو والد أبي علي المحسن مؤلف الفرج بعد الشدة والملقب كأبيه بالقاضي التنوخي .

(٢) لابن المعتز قصيدة مشهورة ينتقد فيها الطالبيين ويفضل عليهم العباسيين ومن نقده للطالبين أنهم تركوا ثأر زيد بن علي، وأول القصيدة :

أبى الله إلا ماترون فما لكم غضاباً على الأقدار يا آل طالب

وقد رد عليه جماعة من الشعراء منهم القاضي التنوخي ، انظر نسمة السحر ، والكنى والألقاب ١/٤١٠ و ٢/١٢٣ .

(٣) « شعر ابراهيم بن هرمة القرشي » والأغاني ١١/٦٨ - ٦٩ وانظر المقاتل ١٦١.

بل كريماً يرتاح للمجد بسَّا ... ماً إذا هزّه السؤالُ حَييّا
إنّ لي عنده وإنْ رَغمَ الأعـ ... ـداء حظاً من نفسه وقَفِيَّا
إنْ أمت تَبق مِدحتي وإخائي ... وثنائي من الحيـــاة مَليَّا
يأُخذ السَّبْقَ بالتقدم في الجر ... يِ إذا ما الندى تنحّى عليّا
ذو وفاء عند العدات وأوصا ... ه أبوه أن لايزال وفيـــا
فرعى عقدةَ الوَصاةِ فأكرم ... بهـا موصياً وهـــذا وصيا
ياابن أسماءَ فاسق دلوي فقدأو ... ردتُها منهلاً يَثِـــجُّ رويا

وهذا من قصيدة أولها :

عاتبِ النفس والفؤاد الغويا ... في طلاب الصبا فلستَ صبيا

وقصده يوماً فرأى الغرماء وأصحاب الديون على بابه فلما استؤذن له ودخل قال : لم أعلم والله بهؤلاء الغرمـاء ، قال : لا عليك ، أنشدني ، فأنشده من قصيدته التي يمدحه بها قوله :

حللتَ محلَّ القلب من آل هاشم ... فَعُشُّكَ ماوى بيضها المتفلِّقِ
ولم تك بالمُعزى إليها نصابُـه ... لصاقا ، ولا كالراكب المتعلق
فمَنْ مثلُ عبدالله أو مثل جعفرٍ ... ومثلُ أبيك الأريحيِّ المرَّهق
أخٌ قلتُ للأدنين لما مدحته : ... هلموا ، وساري الليل مالآن[1] فاطرق
شديدُ التأنِّي في الأمور مجربٌ ... متى يَعْرُ أمر القوم يفر ويَخلُقِ
ترى الخير يجري في أسرّةِ وجهه ... كما لألأت في السيف جِرية رَوْنَقِ

---

(١) « م الان » = « من الان » على لهجة من يحذف نون (من) الجارة .

كريمٌ إذا ماشاء عدّ له أباً   له نسبٌ فوقَ السماك المحلّق
وأماً لها فضلٌ على كل حرةٍ   متى ما تُسابق بابنها القومَ تسبق

فأمر له بما كان عنده من المال لبعض الغرماء، ووالله لايملك غيره[1].

وفيه يقول أبو مالك الخزاعي[2]:

تنكرتِ الدنيا خلافَ ابن جعفر   عليَّ، وولّى طيبها وسرورها

ظهوره على المسرح السياسي:

في سنة ١٢٧ هجرية ظهر عبد الله بن معاوية[3] شخصية سياسية بارزة، تطمع في الخلافة، وتطمح إلى الملك، تشده إلى هذه الطماعية وهذا الطموح نفس مغامرة شجاعة، لاترى فرقاً بين شرط الحجام بشرطه

---

(١) شعر ابراهيم بن هرمة القرشي، وسرح العيون ٣٤٧ والأغاني ٦٩/١١ مع اختلاف في رواية بعض الأبيات، وفي الأغاني أن قصة ابن هرمة هذه كانت مع عبد الله ابن جعفر – كذا –، ولا بد أن مراده عبد الله بن معاوية بن عبدالله ابن جعفر، نسبه إلى جده، أو سقط اسم أبيه من القلم سهواً، لأنّ قول ابن هرمة في القصيدة:

فمن مثل عبد الله أو مثل جعفر   ومثـل أبيك الأريحي المرهق

لو كان في عبد الله بن جعفر لما كان لقوله: «ومثل أبيك» أي معنى بعد قوله «أو مثل جعفر» لأن أباه هو جعفر.

(٢) المقاتل ١٦٩.

(٣) في عمدة الطالب أن ظهوره كان سنة ١٢٥ هـ.

وضربة الجلاد بسيفه[1] ، وقد كانت الظروف مواتية حيث عصف النزاع في البيت المالك وتواثب رجاله يقتل بعضهم بعضاً في سبيل الاستئثار بالحكم ، وكثر الخارجون على الدولة هنا وهناك .

في هذه السنة (١٢٧) قدم عبد الله بن معاوية الكوفة وكان أميرها عبد الله بن عمر بن عبد العزيز .

ولما بايع الناس إبراهيم بن الوليد بعد أخيه يزيد بن الوليد ، وامتنع مروان بن محمد عن البيعة ، وخرج يطلب الخلافة ، رأى الناس في ذلك كله موطن ضعف في الدولة ، وزاد في هذا الضعف ظهور العصبية[2] في الكوفة ، واختلاف الناس على عاملها عبد الله بن عمر لأنه فضل بعضهم في العطاء على بعض ، وهنا وجد ابن معاوية وأنصاره فرصتهم ، فاجتمعوا إليه ، وبايعوه ، وأدخلوه قصر الكوفة فأقام أياماً يبايعه الناس ، وكان عبد الله بن عمر يوم ذاك في الحيرة ، فخرج ابن معاوية إليه وقاتله قتالاً شديداً ، إلا أن أصحابه لم يثبتوا ، فتراجع إلى الكوفة ، ومنها إلى المدائن حيث اجتمع إليه الناس مرة أخرى ، فخرج بهم وغلب على حلوان والجبال وهمدان وأصفهان والري وغيرها .

وفي سنة ١٢٩ تم له التغلب على فارس وكورها ، وأقام بأصفهان ثم تحول إلى اصطخر ، ووفد إليه الناس وفيهم وجوه قريش ، كأبي جعفر المنصور والسفاح وعبد الله وعيسى ابني علي بن عبد الله بن العباس من الهاشميين ، وسليمان بن هشام بن عبد الملك وعمر بن سهيل بن عبد العزيز

---

(١) في ثمار القلوب ص ٦٦٨ : « أتى عبد الله بن معاوية برجل استحق القتل فأقيم ليضرب عنقه ، ودعا بالسياف فقال رجل من جلسائه : « هذا والله جهد البلاء » فقال عبد الله : لاتقل هذا ، فوالله ماهذا وشرط حجام بمشرطه إلا سواء ، ولكن جهد البلاء فقر مدقع بعد خير موسع .

(٢) لابن معاوية نشاط في إثارة العصبية منذ كان في المدينة ، انظر مروج الذهب ٣/٢٣٥ و « شعر الكميت بن زيد الأسدي » للدكتور داود سلوم ١/١٧ .

ابن مروان من الأمويين ، وجبى الأموال وضرب النقود باسمه[1] وعين ولاته: ولىّ أبا جعفر المنصور على إيذج[2] ، وأخاه يزيد بن معاوية على شيراز ، وأخاه علياً على كرمان ، وأخاه صالحاً على قم ، وكان قد ولىّ أخاه الحسن على اصطخر قبل أن يتحول إليها[3] .

ولم يزل كذلك حتى توجه لقتاله عامر بن ضبارة ومعن بن زائدة ، فلم يثبت لهما ، وفر قاصداً خراسان طمعاً بنصرة أبي مسلم الخراساني الذي كان يدعو إلى الرضا من آل البيت ، ولما وصل إلى هراة — وكان عليها أبو نصر مالك بن الهيثم الخزاعي — كتب أبو نصر بشأنه إلى أبي موسى فأمره أبو مسلم بحبسه ثم أمره بقتله ، فهيأ من وضع فراشاً على وجهه فمات ، وأخرج فصلى عليه ودفن . قال ابن الأثير : « وقبره بهراة معروف يزار[4] ، وقيل[5] : إن أبا مسلم حبسه عنده ، وجعل عليه عينا يرفع إليه أخباره ، فرفع إليه أنه يقول : « ليس في الأرض أحمق منكم ياأهل خراسان في طاعتكم هذا الرجل ، وتسليمكم إليه مقاليد أموركم من غير أن تراجعوه في شيء ، أو تسألوه عنه ، والله مارضيت الملائكة من الله تعالى بهذا حتى راجعته في أمر آدم عليه السلام فقالت : « أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء » ؟ حتى قال : « إني أعلم مالا تعلمون » .

ثم كتب إليه :

---

(١) عثر على بعض هذه النقود في عصرنا هذا ، (مؤرخ العراق ابن الفوطي للشبيبي ١/١٦٣ : ١٦٤ .

(٢) عمدة الطالب ص ٣٨ ، والجهشاري ٩٨ .

(٣) المقاتل ١٦٧ والأغاني ١١/٧٠ وابن الاثير في حوادث سنة ١٢٩ .

(٤) ابن الأثير في حوادث سنة ١٢٩ ، وقال في عمدة الطالب ص ٣٨ : رأيت قبره سنة ٧٧٦ ، وجاء في كتاب « هراة » ص ٩٧ : (في شمال هراة قلعة قديمة كانت تسمى مقبرة السادات ، وقبر عبد الله بن معاوية موجود في هذا الموضع أيضاً ، وهو مزار عظيم للأهالي ، تعلوه قبة مرتفعة كبيرة » وذكر أدوار تعمير هذه القبة .

(٥) الأغاني ١١/٧١ وسرح العيون ٣٤٨ وانظر عمدة الطالب أيضاً ص ٢٨ .

« من الأسير في يديه بلا ذنب إليه ، ولا خلاف عليه ، أما بعد فآتاك الله حفظ الوصية ، ومنحك نصيحة الرعية ، وألهمك عدل القضية ، فإنك مستودع ودائع ، ومولى صنائع ، فاحفظ ودائعك بحسن صنائعك ، فالودائع عارية ، والصنائع مرعية ، وما النعم عليك وعلينا فيك بنزور نداها ، ولا ببلوغ مداها ، فاذكر القصاص ، واطلب الخلاص ونبه للتفكير قلبك ، واتق الله ربك ، وآثر مايلقاك غداً على مالا يلقاك أبداً ، فإنك لاقٍ ما أسلفت وغير لاقٍ ماخلفت ، وأعط من نفسك من هو تحتك ما تحب أن يعطيك من هو فوقك من العدل والرأفة والأمن والمخافة ، فقد أنعم الله عليك بأن فوض أمورنا إليك ، فاعرف لنا لين شكر المودة ، واغتفار مس الشدة ، والرضا بما رضيت ، والقناعة بما هويت ، فإن علينا من سمك الحديد وثقله أذى شديداً ، مع معالجة الأغلال ، وقلة رحمة العمال الذين تسهيلهم الغلظة ، وتيسيرهم الفظاظة ، وإيرادهم علينا الغموم ، وتوجيههم إلينا الهموم ، زيارتهم الحراسة ، وبشارتهم الاياسة ، فإليك بعد الله نرفع كربة الشكوى ، ونشكو شدة البلوى ، فمتى تمل إلينا طرفاً ، وتولنا منك عطفاً ، تجد عندنا نصحاً صريحاً ووداً صحيحاً لايضيع مثلك مثله ، ولا ينفي مثلك أهله ، فارع حرمة من أدركت بحرمته ، واعرف حجة من فلجت بحجته ، فإن الناس من حوضك رواء ونحن منه ظماء ، يمشون في الأبراد ، ونحن نحجل في الأقياد ، بعد الخير والسعة ، والخفض والدعة ، والله المستعان ، وعليه التكلان ، صريخ الأخيار ، منجي الأبرار ، الناس من دولتنا في رخاء ، ونحن منها في بلاء حين أمن الخائفون ، ورجع الهاربون ، رزقنا الله منك التحنن ، وظاهر علينا من التمنن ، فإنك أمين مستودع ، ورائد مستصنع ، وفقك الله لما ينجيك وآتاك شكر ما يبليك والسلام ورحمة الله »(١) .

---

(١) البيان والتبيين ٢/٨١ والأخبار الموفقيات ٤٦٨ وجمهرة رسائل العرب ٢/٥٧٢ ووردت في الأغاني ١١/٧١ وسرح العيون ٣٤٩ مختصرة .

فلما قرأ أبو مسلم كتابه رمى به ثم قال : قد أفسد علينا أصحابنا وأهل طاعتنا ، وهو محبوس في أيدينا ، فلو خرج وملك أمرنا لأهلكنا ، ثم أمضى تدبيره في قتله ، وقيل : دس إليه سماً فمات منه ، ووجه برأسه إلى ابن ضبارة فحمله إلى مروان .

وقال أبو نعيم : إن عبد الله بن معاوية قدمها (يعني أصفهان) متغلباً عليها أيام مروان سنة ١٢٨ ومعه المنصور أبو جعفر إلى انقضاء سنة ١٢٩، ثم خرج منها هارباً إلى خراسان فحبسه أبو مسلم صاحب الدولة في سجنه ومات محبوساً سنة ١٣١[١] .

والظاهر أن الدعوة لابن معاوية كانت قديمة ، فإن فريقاً من الكيسانية القائلين بإمامة محمد بن الحنيفة وابنه أبي هاشم عبد الله بن محمد زعموا أن أبا هاشم قد أوصى إلى عبد الله بن معاوية وهو يومئذ غلام صغير ، فدفع الوصية إلى صالح بن مدرك وأمره أنْ يحفظها حتى يبلغ عبد الله بن معاوية فيدفعها إليه فهو الامام ، وهؤلاء يسمون « الحارثية » نسبة إلى عبد الله بن الحارث أحد زعمائهم[٢] ، كما أن ابن معاوية كان يدعو لنفسه يوم كان في المدينة قبل أن يرد الكوفة ، فقد قيل[٣] : إن فريقاً من أصحاب عبد الله ابن عمرو بن حرب انشقوا على صاحبهم حين ادعى وصية أبي هاشم إليه ، وذهبوا إلى المدينة يبحثون عن الامام ، فبلغ خبرهم عبد الله بن معاوية ، فدعاهم وأنبأهم خبرهم وما قدموا إليه فقبلوه ودعوا إليه .

---

(١) أخبار أصفهان ٢/٤٢ وفي النجوم الزاهرة أن ظفر أبي مسلم بابن معاوية وقتله سنة ١٣٠ .

(٢) النوبختي ٤٨ ، ٤٩ وذكر ابن أبي الحديد في شرح النهج ٧/١٥٠ أنّ ابن معاوية ادعى وصاية أبي هاشم لأبيه ثم وصاية أبيه له .

(٣) المقالات والفرق ٤٠ - ٤١ ومقالات الإسلاميين ١/٩٥ والملل والنحل ١/١٥١

كما قيل[1] : « إن بعض المغيرية ـ أصحاب المغيرة بن سعيد ـ تبرؤوا من صاحبهم ، وخرجوا من الكوفة إلى المدينة يطلبون إماماً ، فلقيهم عبد الله بن معاوية ، ودعاهم إلى نفسه ، وزعم أنه هو الإمام بعد علي وأولاده من صلبه ، فبايعوه على إمامته ورجعوا إلى الكوفة .

وبعض المؤلفين في الفرق والنحل يسمي أصحاب ابن معاوية « المعاوية » ويجعل منهم فرقة وأهل نحلة ، ينسب إليهم القول بالغلو والتناسخ والحلول وما إلى ذلك من مقالات ، وبعضهم ينسب مثل هذه المقالات إلى عبد الله ابن معاوية نفسه حتى قال : « إن ابن معاوية زعم أنه رب ونبي[2] . ولا أريد أن أبادر فأنفي هذه التهمة عن ابن معاوية وأصحابه ، كما لا أريد أن أصدقها بسهولة ويسر .

فهناك من الملابسات والدلائل ما يحتم على الباحث أن يتريث قبل الحكم .

لقد ظهر ابن معاوية في وقت كانت فيه الأحداث تتمخض عن تطور عظيم شامل في الحياتين السياسية والاجتماعية ، حين بلغت الخصومة ذروتها بين البيت الأموي الحاكم والبيت الهاشمي المعارض ، ولما انتهى الأمر بسقوط الدولة الأموية بدأت الخصومة بعنفها وشدتها بين العباسيين والطالبيين ، وكان من أسلحتها بل من أشدها فتكاً الاتهامات بالزندقة ، ويدخل في مفهومها الغلو والقول بالتناسخ والحلول وما إلى ذلك ، وإذا كان الأمويون قد حاربوا

---

(١) الفرق بين الفرق ٢٣٥ .

(٢) المقالات والفرق ٤٢ ، والملل والنحل ١/١٥١ ، والنوبختي ٤٩ ، والفرق في عدة مواطن ، والفصل ٤/١٣٨ ، ومقالات الاسلاميين ١/٦٧ ، والغلو والفرق الغالية ٩٥ - ٩٦ و ١٤٤ .

ابن معاوية أول أمره ، فإن العباسيين قضوا عليه أخيراً على يد داعيتهم أبي مسلم ، بيد أنهم لم يقضوا على خصومته التي تمثلت من بعدُ بخروج إخوته : الحسن وصالح ويزيد أبناء معاوية مع محمد بن عبد الله النفس الزكية[1] .

هذه الخصومة السياسية ينبغي أن لا تعزب عن ذاكرة الباحث حين يعرض ببحثه لما اتهم به ابن معاوية وأصحابه .

كما ينبغي على الباحث أيضاً أن يتذكر أن من أصحاب ابن معاوية الذين وقفوا معه في قتال خصومه جماعة من الزيدية ، قال ابن الأثير[3] بعد أن ذكر تراجع ابن معاوية وأصحابه أمام عبد الله بن عمر ، قال : (... فأقاموا في القصر ، والزيدية على أفواه السكك يقاتلون ابن عمر أياماً).

وأن من أصحابه أيضاً جماعة من الخوارج ، قال ابن الأثير[2] بعد أن ذكر هزيمة ابن معاوية أمام ابن ضبارة ومعن بن زايدة ، قال : (... وكان مع ابن معاوية من الخوارج وغيرهم خلق كثير فأسر منهم أربعون ألفا فيهم عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس) .

كما ذكر فيمن قدم على ابن معاوية في اصطخر (شيبان بن عبد العزيز الخارجي) وممن خرج مع ابن معاوية أيضاً التابعي الجليل منصور بن المعتمر السلمي[4] ، كان من دعاة زيد بن علي فلما قتل زيد خرج مع ابن معاوية ، هذا إضافة إلى من أشرنا إلى التحاقهم بابن معاوية من وجوه قريش ، بعضهم من الأمويين وبعضهم من الهاشميين عباسيين وطالبيين .

من هذا الطراز كان جل أصحاب ابن معاوية ، فلا بد للباحث أن

---

(١) مقاتل الطالبيين ٢٧٨ و ٣٠٠ .

(٢) ابن الأثير في حوادث سنة ١٢٧ .

(٣) » » » » » ١٢٩ .

(٤) المقاتل ١٤٥ وانظر المعارف ٤٧٤ حيث أثنى على الرجل .

يتردد كثيراً قبل أن يحكم بصدق مااتهم بـه هو وأصحابه من زندقة أو غلو ، أو قول بالتناسخ والحلول ، وما إلى ذلك من مقالات[1].

ثم إذا كان لابن معاوية صديق لاتحمد سيرته كمطيع بن أياس الشاعر ، أو نديم لايؤمن بالمعاد كالبقلي كما يقول أبو الفرج[2] ، فليس ذلك مما يسوّغ

---

(١) انظر كتاب « مذاهب ابتدعتها السياسة في الاسلام » ص ١٩٢ .

(٢) قال أبو الفرج في الأغاني ١١/٧١ « إنما سمي البقلي لأنه كان يقـول : « الإنسان كالبقلة فإذا مات لم يرجع ، فقتله المنصور لما أفضت الخلافة إليه » .

ولعل من أسباب قتله أيضاً قديم صحبته لابن معاوية .

وقال أبو الفرج أيضاً منددأ بابن معاوية : « كان عمارة بن حمزة يرمى بالزندقة فاستكتبه ابن معاويه » . وما أدري لماذا أنكر أبو الفرج ذلك على ابن معاويه ، ولم ينكره على المنصور والمهدي اللذين استكتبا عمارة ووولياه من أعمال الدولة جليلها وعظيمها ، على أن عمارة هذا كان معدوداً من سراة الناس كما يقول ياقوت عند ترجمته في معجم الأدباء ١٤/٢٤٢ ، وله ترجمة في تاريخ بغداد ١٢/٢٨٠ وفهرست ابن النديم ١١٨ و ١٢٥ - ١٢٦ وثمار القلوب ٢٠١ والنجوم الزاهرة ٢/١٦٤ ، وذكره الجهشياري في عدة مواضع من « الوزراء » ، والجميع أثنوا عليه ، وذكروا من أفعاله مايدل على نبله وعلو همته ، ولم يعب بغير التيه والعجب ، نعم عده الجاحظ في الحيوان ٤/٤٤٧ مع والبة وابن المقفع وبشار ومطيع بن أياس والحمادين وأمثالهم عند حديثه عن الزنادقة ، وحين ذكر هجاء حماد لعمارة ص ٤٤٤ عقب قائلاً : « وحماد هذا أشهر بالزندقة من عمارة » .

ووصف الدكتور الشيبي في كتابه « الصلة بين التصوف والتشيع ص ١٣٧ » عمارة هذا بأنه أستاذ بيان وصائد النهديين ، وأنه كان قد أحل المحارم وقال : من عرف الامام فليصنع مايشاء » ، والذي في المراجع أن الموصوف بذلك إنما هو حمزة بن عمارة كما في فرق الشيعة ص ٤٥ والمقالات والفرق ص ٣١ و ٤٣ و ٥٦ و ٥٧ و ١٧٤ . وبهذا الاسم أيضاً ذكره الكشي في رجالة ص ٢٥٤ و ٢٥٦ و ٢٥٧ ولقبه بالزيدي والزبيدي والبربري واليزيدي ، وجاء ذكره في باب من اسمه حمزة أو في باب الحاء في كل من خلاصة العلامة ورجال ابن داود ومنهج المقال ونقد الرجال وجامع الرواة ومجمع الرجال وتنقيح المقال وقاموس الرجال واتقان المقال ، وذكره السيد العطار في ارجوزته في هذا الباب أيضاً فقال :

اتهامه واتهام أصحابه بالزندقة، وعدهم في عداد أصحاب النحل الخارجة عن الإسلام .

ويبدو لنا أن من الأسباب التي هيأت الجو الملائم لإلصاق هذه التهمة بابن معاوية وأصحابه انضمام بعض الحارثية والحربية والمغيرية إلى صفوف أتباعه ، على ماذكرنا من قبل ، وهذه الفرق معروفة بمقالاتها الضالة ، وعلى الرغم من قلة هؤلاء المنضمين ، وانشقاقهم على فرقهم ، وترك مقالاتها — على الرغم من كل ذلك — كان في انضمامهم لابن معاوية مجال للطعن عليه وعلى أتباعه .

وكما اتهم ابن معاوية بالزندقة اتهم أيضاً بالقسوة ، فقد ذكر الأصفهاني(١) أنه كان من أقسى خلق الله قلباً ، فربما كان يغضب على الرجل فيأمر بضربه بالسياط ، وهو يتحدث ويتغافل عنه حتى يموت تحت السياط ...

وفي المقاتل(٢) أنه فعل ذلك بعبد الله بن المسور بن عون بن عبد الله ابن جعفر بن أبي طالب ، وسبب ذلك أنه كان يقول : أنا ابن عون بن جعفر(٣) كما دعا امرأته ـ امرأة ابن المسور ـ فكلمها في شيء ، فراجعته ، فأمر بقتلها ، فقتلت .

وابن عمارة اليزيدي البربري قد كان ملعوناً ضعيف الخبر

فهل « حمزة بن عمارة » في هذه المصادر محرف عن « عمارة بن حمزة » أو إن « عمارة بن حمزة » في الأغاني والحيوان هو المحرف عن « حمزة بن عمارة » أو هما شخصان حسبها الدكتور الشيبي شخصاً واحداً ؟

(١) الأغاني ١١/٧١ - ٧٢ .

(٢) المقاتل ١٦٠ .

(٣) وذلك أن أباه المسور أو المساور كما في المعارف ص ٢٠٦ كان قد ادعى أنه ابن عون بن جعفر بن أبي طالب فأنكره بنو عبد الله بن جعفر ، فمن أجل ذلك جلد ابنه على انتسابه إلى عون .

وفي الأغاني[1] أنه غضب على غلام له بأصفهان ، فأمر أن يرمى به إلى أسفل ، ففعل به ذلك ، فتعلق بدرابزين ، فأمر أن تقطع يده التي أمسك بها فقطعت ، ومر الغلام يهوي حتى بلغ الأرض فمات .

ومن هذه الزاوية المظلمة نظر إليه أبو الفرج حين قال فيه[2] بعد كلمة الثناء المتقدمة صدر هذه المقدمة ، قال : (... ولكنه كان سيء السيرة ، رديء المذهب ، قتالاً ، مستظهراً ببطانة السوء ، ومن يرمى بالزندقة ، ولولا أن يظن أن خبره لم يقع علينا لما ذكرناه مع من ذكرناه) .

ومثل ذلك قال عنه في الأغاني[3] .

شعـــره :

شعره الذي وصل إلينا ، أو الذي عثرنا عليه أبيات متناثرة في بطون الكتب هنا وهناك ، منها البيت اليتيم ، ومنها البيتان ، أو الثلاثة ، وأطول قطعة فيه تسعة أبيات[4] .

ومجموع هذا الشعر قليل جداً ، لايكاد يبلغ سبعين ومائة بيت ، مع أن كثيراً من هذا القليل ينسب إلى غير ابن معاوية كما ينسب إليه .

وعلى كل فجملة هذا الشعر في (الحكمة) ، أو قل : جله تعبير عن تجارب يعانيها أكثر الناس في حياتهم الاجتماعية .

---

(١) الأغاني ١١/٧١ - ٧٢ .

(٢) مقاتل الطالبيين ١٦٣ .

(٣) الأغاني ١١/٦٨ .

(٤) القطعة رقم ٢٨ و ٤٥ .

لقد يكشف القول عِيَّ الفتى فيبدو ، ويستره ماسكت[١]
ولا تركبنّ الصنيـــع الذي تلوم أخـاك على مثـــله[٢]
وأَجمل إذا ماكنتَ لابدّ مانعاً وقد يمنع الشيء الفتى وهو مجمل[٣]

ومنه قطع في الصداقة والصديق ، والفخر والحماسة ، وهذه أيضاً لا تكاد تخلو من سمات (الحكمة) ، قال في الصداقة :

ولستَ مستبقياً أخاًلك لا تصفح عما يكون من زَلَلِـــهْ
ليس الفتى بالذي يحول عن الـ ـعهد ، ويؤتى الصديق من قِبَله[٤]

وقـــال :

ومـــا من أَخ لك لا تعيـ ـب - ولو حرصتَ - عليه خله[٥]

وقال - وهو من أبياته السائرة :

وعين الرضا عن كل عيب كليلة ولكنّ عين السُّخط تُبدي المساويا[٦]

وقال من أبياته في الفخر :

قد يُرزَق المرء لا من فضل حيلته
ويُصرَفُ الرزق عن ذي الحيلة الداهي[٧]

وقال أيضاً :

أرى نفسي تتوق إلى أمورٍ ويقصر دون مبلغهنّ مالي

---

(١) القطعة رقم ٧ .
(٢) القطعة رقم ٤٥ .
(٣) القطعة رقم ٣٦ .
(٤) القطعة رقم ٤٢ .
(٥) القطعة رقم ٤٤ .
(٦) القطعة رقم ٥٦ .
(٧) القطعة رقم ٥٣ .

فنفسي لا تطاوعني ببخل ومالي لا يبلغني فَعَالي [١]

ومن قديم قال النقاد : إن المتنبي كان ينظر إلى هذين البيتين حين قال حكمته :

وأتعب خلق الله من زاد همه وقصّر عما تشتهي النفس وجده

وفيما عدا أبيات (الحكمة) والصداقة ، والفخر ، نجد تسع قطع [٢] في موضوعات أخرى : الغزل ؛ والوصف ، والعتاب ، والهجاء ... وبعض هذه القطع بيت ، أو بيتان ، وكل أبياتها لايزيد على ستة وعشرين .

وفي هذه الموضوعات أيضاً قد يغلب على شاعرنا نزوعه إلى الحكمة .

قال في عتاب زوجته :

فلستُ بأولِ مَن فاتـــه على إربه بعض مايطلب [٣]

وهذا الشعر على قلته ينم عن موهبة ، ويشير إلى طبع سليم ، ومن ثم لا يكاد المرء يقنع بأن هذه الأبيات المائة والسبعين هي كل ما قاله الشاعر ، ولا نريد بهذا أن ننكر على المجيد أن يكون مقلاً ، ولا على المقل أن يكون مجيداً ، ولكن قد كان لابن معاوية من دواعي القول ما لم يكن لغيره ، فقد عاش حياة سياسية صاخبة ، وخاض معارك وحروباً منتصراً تارة ومندحراً أخرى ، فليس من المقبول أن لا تثيره هذه الأحداث فتحرك لسانه بشيء من الشعر .

وقبل السياسة والحروب يوم كان شاباً يافعاً يعيش في الحجاز بلد الحب والغزل في ذلك العصر ، بلد ابن أبي ربيعة والعرجي وأمثالها ، ألم ينشد شيئاً من غزل أو نسيب [٤] ؟ لابد أنه قال في هذه الموضوعات

---

(١) القطعة رقم ٣٩

(٢) هي المرقمة ١ و ٢ و ٤ و ١١ و ٢١ و ٣٠ و ٣٢ و ٣٧ و ٥٧ .

(٣) القطعة رقم ٢

(٤) عنّ له من الغزل بيتان كتبهما على لحاء شجرة ، كما سترى .

وغيرها قليلاً أو كثيراً من الشعر ، ولكنه ضاع مع ما ضاع من تراثنا الكثير [١] .

وأكثر الكتب التي روت شعره كانت كتباً ذات منهج مبني على الاختيار ، كالحماسة والصداقة وعيون الأخبار وما إليها ، فهي تختار من القصيدة ما يناسب أبوابها وفصولها : بيتاً أو بيتين أو أكثر قليلاً ، وبفضل هذا الاختيار وصلنا بعض شعره ، وبسبب ذلك أيضاً ضاع بعضه الآخر .

وكذلك كان الحال مع نثره فلم يكن أحسن حظاً من شعره فلم يرو لنا منه سوى رسالتين [٢] كتب إحداهما إلى أبي مسلم – وقد تقدمت – وكتب الأخرى إلى بعض إخوانه فقال :

« أما بعد فقد عاقني الشك في أمرك عن عزيمة الرأي فيك ، وذلك أنك ابتدأتني بلطف عن غير خبرة ، ثم أعقبتني جفاءً عن غير جريرة ، فأطمعني أولك في إخائك ، وأيأسني آخرك عن وفائك ، فلا أنا في غير الرجاء مجمع لك اطراحاً ، ولا أنا في غد وانتظاره منك على ثقة ، فسبحان من لو شاء كشف بإيضاح الشك في أمرك عن عزيمة الرأي فيك ، فاجتمعنا على ائتلاف أو افترقنا على اختلاف ، والسلام [٣] » .

---

(١) ويقول الدكتور يوسف خليف في « حياة الشعر في الكوفة ص ٤٢٧ » « إن عبد الله بن معاويه ترك الشعر بعد أن أصبح زعيماً سياسياً ، والشعر ليس من مستلزمات الزعامة السياسية ، وإنما هي الخطابة .

(٢) وروى له في « الأخبار الموفقيات » ص ٦٣ ه كلمة في نحو خمسين سطراً يفاخر بها الوليد بن يزيد بن عبد الملك .

(٣) زهر الآداب ٨٤/١ والبيان والتبيين ٨١/١ والعقد الفريد ٢٢٨/١ وجمهرة رسائل العرب ٥٧١/٢ ، وغرر الخصائص الواضحة ٤٧٠ . والأخبار الموفقيات ١٠٧ .

وأسلوب الرسالتين — كما ترى — أسلوب كاتب متمرس متمرن[1] .
وقد كانت دواعي الكتابة عند ابن معاوية لا تقل عن دواعي الشعر ، فليس من المعقول أن لاتكون له رسائل في السياسة كان قد بردها إلى دعاته في أطراف البلاد[2] ، وأن لا تكون له رسائل في الإدارة كان قد حبرها إلى عماله وولاته في أنحاء فارس حين تغلب عليها وحكمها ، وليس من المقبول أيضاً أن لاتكون له من الرسائل الأخوانية غير رسالة واحدة ، وهو ذلك المعني بشؤون الصداقة والأصدقاء كما يظهر من شعره .

وقد كان ابن معاوية خطيباً لسناً مفوها[3] ، شهد له الناس بأنّه أخطب الناس ، فأين ياترى خطبه ؟ ألم يخطب في الناس يحرضهم على قتال أعدائه ؟ ألم يخطب حين انتصر جيشه ، أوحين اندحر ؟ ألم يخطب في الناس حين بايعوه في الكوفة أوفي المدائن أو فارس ؟ لاشك أن له رسائل وخطباً كثيرة ضاعت ، كما ضاع الكثير من شعره .

وبعد ، فهذا القليل المتبقي من شعر ابن معاوية يمتاز بجرس حلو تحسه واضحاً عند إنشاده ، إلى جانب نزوعه إلى الحكمة كما عرفت ، ولعل هذا الجرس ، وهذه الحكمة من أبرز ميزاته ، فهو في جملته جيد في

---

(١) اتهم ابن معاوية بمعارضة القرآن في بيانه ونظمه (حركات الشيعة المتطرفين ص ٧٨) .

(٢) في المقاتل ١٦٧ : « أن عبد الله بن معاوية كتب إلى الأمصار يدعو إلى نفسه » .

(٣) زهر الآداب ٨٤/١ ، والبيان والتبيين ٣٠٠/١ ، وقد أشار الجاحظ إلى أن له خطبة طويلة بعد مقتل زيد بن علي ، قال الناس عند سماعها : « ابن الطيار أخطب الناس » ، ولم يذكر الجاحظ شيئاً من هذه الخطبة .

معناه ومبناه ، وجدير أن يختار منه أمثال البحتري وابن قتيبه فيما اختاروه من جيد الشعر ، على أنّ هذا لا يعني أنه يسمو إلى مرتبة الجيد من شعر النخبة أمثال ابن الرومي وبشار والمتنبي وأبي تمام ومن إليهم .

هذا ونرجو أن تكون نظرتنا هذه إلى الرجل وإلى شعره نظرة موضوعية لم تتأثر بسخط ولارضا ، وأن يكون في عملنا هذا خدمة للتراث ، والأدب ، مع الاعتذار عن كل تقصير .

وأخيراً لابد من كلمة شكر صادقة لأولئك الأفاضل الذين ساعدونا في جهدنا هذا ، وأخص منهم الأستاذ الكريم السيد ضياء الدين الحيدري الذي يرجع اليه كثير من الفضل في إنجاز هذا المجهود .

كانون الثاني سنة ١٩٧٥ — عبد الحميد الراضي

الشعر

رتبته ترتيب حروف الهجاء حسب الروي .

ولم أفصل ماكان لابن معاوية خالصاً عما نسب إليه وإلى غيره ، لقلة هذا المجموع من جهة ، ولأن هذا الفصل يقتضي تجزئة القصائد المشتملة على النوعين كما في القطع ٢ و ٣٠ و ٤٠ و ٥٦ .

واكتفيت بالاشارة إلى ذلك عند تخريج الأبيات ، وعند فهرستها .

حرف الهمزة

- ١ -

(من أول الخفيف، والقافية من التواتر) :

١ ـ خبرينا ـ خصصتِ يادوح بالعتـ
ـب ـ بصدق ، والصدقُ فيه شفاء

٢ ـ هل يموت المحبُ من ألم الحبِّ (م)
وهـــل ينفـع المحبَّ اللقـاء

التخريج :

مقدمة ديوان ابن الرومي تحقيق حسين نصار ص ١٦ .

المناسبة :

حكي أن ابن معاوية ركب متصيداً ، فتعب فقال نصف النهـار تحت شجرة ، فعرض له شعر ، فكتب على لوح الشجرة : « خبرينا خصصت يادوح ... الخ »[1] .

---

(١) مقدمة ديوان ابن الرومي ، وفيها أن ابن معاوية ركب لمر بعد ذلك بالشجرة ، فوجد خطاً تحت كتابته :

إن جهلًا سؤالُكَ الدوحَ عمّا ليس يوماً بـه عليك خفـــاء
ليس للعاشقين من ألم الحب (م) ســـوى لذة اللقـــاء دواء

حرف الباء

- ٢ -

(من ثالث المتقارب ، والقافية من المتدارك) :

١ ـ سلا ربَّةَ الخدر ماشأنُهَا ومن أيِّما شأننا تعجبُ

٢ ـ فلستُ بأولِ مَن فاتـه على إربِـهِ بعضُ مايطلُبُ

٣ ـ وكائنْ تعرَّضَ مِنخاطبٍ فَزوُّجَ غيرَ التي يخطب

٤ ـ وأُنكِحها بعـده غيرُهُ وكانتْ له قبله تُحجَبُ

٥ ـ وكنا حديثاً صفيين لا نخاف الوشاةَ وما سبَّبُوا

٦ ـ فإِن شطَّتِ الدارُ عنا بها فبانتْ وفي الناس مُستَعْتَبَ (٢)

٧ ـ وأصبح صدع الذي بيننا كصدع الزُجاجةِ ما يُشْعَب

٨ ـ وكالدَّرِّ ليست له رجعةٌ إلى الضَّرع من بعد ما يُحْلَب

التخريج :

الأغاني ٧٤/١١ وسرح العيون ٣٥١ ، وفي نسمة السحر (١ و ٢

---

(١) يلاحظ هنا أن الشرط « وإن شطت الدار . . . . » بقي من غير جواب مما يدل على انقطاع القصيدة قبل تمامها ، وفي سرح العيون : أن ابراهيم الموصلي كان يغنيها الرشيد من وراء ستارة ، وأن صاحب الستارة أومأ إليه أن أمسك فأمسك ، لكن هذه الملاحظة تبدو غير ذات موضوع على رواية الاختيارين التي ستراها .

و ٧ و ٨) وفي المفضليات ١٧٩ الأبيات الأربعة الأولى مع أبيات أربعة أخرى منسوبة لرجل من اليهود (وانظر هناك تعليقاً على ذلك) وكذا هي في الاختيارين ص ٣٩٩ — ٣٤٠ إلا أن فيه بعد ذلك الأبيات السادس فالخامس فالسابع .

اختلاف الرواية :

١ — في المفضليات والاختيارين (ومن أيا فاتنا) وفي هامش الأغاني : وروي (ومن غير ما فاتنا) .

٢ — في المفضليات والاختيارين « على رفقه » .

٣ — في المفضليات والاختيارين « تضرع من » و « تزوج غير » وفي الأغاني « غير الذي » .

٤ — في المفضليات والاختيارين « وزوجها غيره دونه » .

٥ — في الاختيارين « وكنا قديماً » .

٦ — في الاختيارين :

لئن شطت الدار عنا بها ففاتت ففي الدار مستعتب

٧ — في الاختيارين « فأصبح » بالفاء ، وفيه وفي سرح العيون « لا يشعب » .

المناسبة :

في الأغاني ١١/٧٤ ـ ٧٥ : « إن عبد الله بن معاوية خطب ربيحة بنت محمد بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن جعفر ، وخطبها بكار بن عبد الملك بن مروان فتزوجت بكارا فشمتت بعبد الله امرأته أم زيد بنت زيد بن علي بن الحسين فقال عبد الله : سلا ربة الخدر... الخ . فقالت له : والله ماشمت ولكني نفست عليك ، فقال لها : لاجرم والله لا سؤتك أبداً ما حييت .

(من ثاني الطويل والقافية من المتدارك) :

١ ـ أُصافي خليلي ما استقام بوِدّه
وأَمنحُـــهُ ودي إذا يَتَجَنَّبُ

٢ ـ ولستُ ببادي صاحبي بقطيعةٍ
ولستُ بمفشٍ سرَّهُ حين يغضب

٣ ـ عليك بإخــوان الثقات فإنهم
قليل، فَصِلْهُمْ دونَ من كنتَ تصحب

٤ ـ وما الخدن إلاّ من صفا لك ودُّه
ومن هو ذو نُصحٍ وأنت مُغَيَّب

التخريج :

العقد الفريد ٢/٣١٠ عدا الأول ، وفي الصداقة والصديق ٤٦٢ الأول والرابع ، وفيها ٣١٨ ، وفي بهجة المجالس ٤٦٥ الأول والثاني من غير نسبة .

اختلاف الرواية :

١ ـ في الصداقة « أكافي خليلي » وفي بهجة المجالس « أداري خليلي » .

٢ ـ في الصداقة « بباد » بالتنوين و « بقطيعتي » بالإضافة ، و « ولا أنا مفش سره حين أغضب » وفي بهجة المجالس : « ولا أنا مبدي سره حين أغضب » .

ورواية « أغضب » أشعر من رواية « يغضب » .

(من أول الوافر ، والقافية من المتواتر) .

شربت طبرزذاً [١] بغريض مُزنٍ
كـذوبِ الثلج خالطه الرُّضابُ

التخريج :

عيون الأخبار ٢٠٧/٣ والأغاني ٧٣/١١

المناسبة :

مر عبد الله بن معاوية بعبد الحميد بن علي (في الأغاني : ابن عبيد الله ، بمزرعته وقد عطش ، فاستسقاه فخاض له ســـويق لوز فسقاه ، فقال ابن معاوية :

شربت طبرزذا . . . الخ .

قال صاحب الأغاني فأجابه عبد الحميد :

فما إن ماؤُنا بغريض مُزن ولكنَّ المِلاحَ بكم عِـذابُ
وما إنْ بالطبرزذ طاب لكنْ بمسِّكَ لا به طاب الشراب
وأنتَ إذ وطئتَ ترابَ أَرض يطيب إذا مشيتَ بها التراب
لأنَّ نداك يُطفي المحل عنها وتُحييهـا أياديك الرِطـاب

اختلاف الرواية :

في عيون الأخبار أربعة أبيات فقط كلها لعبد الله بن معاوية ، وروايتها على النحو الآتي :

---

(١) الطبرزذ : السكر ، فارسي معرب ، وهو في « معرب الجواليقي » بالدال المهملة.

شربت طبرزذاً بغريض مزن ولكنّ الملاح بكم عذاب
وما هو بالطبرزذ طاب لكنْ بمسِّك إنه طاب الشراب
وأنت إذا وطئت ... الخ .

وفي البيت ماقبل الأخير (مشيت به) وفي البيت الأخير (ينفي المحل) . هذا ونحن نرجح على الاجمال رواية الأغاني ، لأن الأبيات على رواية العيون لاتخلو من اضطراب ، فالبيت الأول فيها لاربط بين صدره وعجزه ، ولا معنى للاستدراك الذي فيه ، كما أن مضمون البيت الثالث (وأنت إذا وطئت ...) انما يناسب أن يقوله المقيم للقادم عليه ، لا العكس .

– ٥ –

(من أول البسيط ، والقافية من المتراكب) :

١ ــ إنّ اللبيبَ الذي يرضَى بعيشته
لا من يظَلُّ على ما فات مكتئبا
٢ ــ لا تَحقِرَنّ من الأَقوام محتقَراً
كلُّ امرىءٍ سوف يجري بالذي اكتسبا
٣ ــ لا تُفشِ سراً إلى غير اللبيب ولا الـ
ـخَرْقِ المُشِيع له يوماً إذا غضبا
٤ ــ قد يحقِرُ المرء ما يهوى فيركبُهُ
حتى يكونَ إلى توريطه سببا
٥ ــ شر الأخلاَّء من كانت مودتُهُ
مع الزمان إذا ماخاف أو رَغِبا

٦ ـ إذا وترتَ امرأً فاحذر عداوتَـهُ
مَن يزرعِ الشوكَ لايحصدْ به عنبا

٧ ـ إنّ العـدو وإنْ أبـدى مُسالمةً
إذا رأى منك يوماً فرصةً وثبا

التخريج :

الحماسة البصرية ٥٨/٢ ـ ٥٩ وفيها : أن منهم من نسبها لصالح بن عبد القدوس . والبيت الأول والثاني والرابع في تاريخ بغداد ٣٠٥/٩ وتهذيب ابن عساكر ٣٥٧/٦ لصالح بن عبد القدوس ، والسادس والسابع في كتاب الآداب ١١٢ وبهجة المجالس ٦٩٠ لصالح ، وفي بهجة المجالس أيضاً ٧٠٠ من غـــير نسبة ، والرابع في نكت الهميان ١٧١ ومحاضرات الآباء ١٧٧/٣ لصالح أيضاً ، والخامس والسادس في القسم الثاني من الزهرة ٢٩٧ والثالث والرابع والخامس والسادس في الصداقة والصديق ٣١٩ والسادس في نهاية الأرب ٨٢/٣ وعين الأدب ٤٣ والسابع في عين الأدب أيضاً ١٣ وكلها من غير نسبة ، والأبيات السبعة في كتاب « صالح بن عبد القدوس البصري » ١٣٦ على أنها له ، وذكر المصدر حماسة البحتري سهواً .

اختلاف الرواية :

١ - في تاريخ بغداد « إن الغني الذي » .

٢ في تهذيب ابن عساكر « لاتحقرن من الأيام » وفيه وفي تاريخ بغداد « يجزى » بالزاي والبناء للمجهول ، وهذه الرواية أجود .

٣ - في الصداقة :

لاتفش سراً إلى غير الصديق ولا   إلى المشيع له يوماً إذا عتبا

٥ - في الزهرة :

من الاخلاء من أمست مودته   مع الزمان إذا ماخاف أو عتبا

٦ - في نسخة من البصرية « يزرع الشر » وفي كتاب الآداب « لم يحصد » .

٧ في عين الأدب « أبدى مودته » و « فيك يوماً » وفي بهجة المجالس « أبدى بشاشته » .

- ٦ -

(من خامس المديد ، والقافية من المتدارك) :

١ _ خل عنك المزح مجتنباً   إنَّـه يُدني لك العطبا

٢ _ رُبَّ من كانت منيتـــه   في مـزاحٍ هاجه لعبا

التخريج :

حماسة البحتري ٢٥٤ .

• • •

حرف التاء

- ٧ -

(من ثالث المتقارب والقافية من المتدارك) :

لقد يكشِفُ القولُ عيَّ الفتى فيبدو ، ويسترُهُ ما سكتْ

التخريج :

حماسة البحتري ٢٣٠ .

- ٨ -

(من أول الخفيف ، والقافية من المتواتر) :

إرضَ للناس مارضيتَ من النا س ، وإلاّ فقد ظلمتَ وُجرتا

التخريج :

حماسة البحتري ٦٠ .

٩

(من سادس الكامل « المجزوء المرفل » والقافية من المتواتر) :

١ ــ ياقومُ كيف سواغُ عيـ ش ليس تُؤمَنُ فاجعاتُهْ

٢ ــ ليست تزال مطــلةً تغدو عليك مُنغِّصَاتُه

٣ ــ الموتُ هـــولٌ داخل يوماً على كُرهٍ أناته

٤ ــ لابد للحَذِرِ النفــو رِ من أنْ تَقنَّصَهُ رُماتُه

٥ ـ قد أَمنحُ الودَّ الخليـ ـلَ بغير ماشيءٍ رزاته

٦ ـ وله أقيم قناةَ ودّي ما استقامتْ لي قناته

التخريج :

الأغاني ١١/٧٣ – ٧٤ وسرح العيون ٣٥٠ ، وفيهما أن إبراهيم الموصلي غناها للرشيد، وفي نسمة السحر عدا الخامس والسادس .

هذا ، ولا أدري ما محصل البيت الثالث ؟ ولعله في الأصل :

الموت هول داخل فيه على كره أباته

• • •

حرف الجيم

- ١٠ -

(من أول البسيط ، والقافية من المتراكب) :

١ - حكمُ الليالي تفريقٌ لما جمعتْ
وجمعُ ما فرّقتْ مُذْ كانت الحجج

٢ - فهل رأيتَ نعيماً لازوال له
ولا أَخا كربةٍ إلاّ لَهُ فرج

التخريج :

حماسة البحتري ٢٢٣ ، وفيها (الليالي) بالفتح ، وبتحريك الياء استقامة الوزن ، ومخالفة للنحو .

- ١١ -

(من أول المنسرح ، والقافية من المتراكب) :

إِني وما أعملَ الحجيجُ لهُ أَخشى مُطِيعَ الهوى على فرَج
أخشى عليه مُغامِساً مَرِساً ليس بذي رِقْبَةٍ ولا حرجِ[١]

---

(١) المغامس : الشديد الشجاع .

التخريج :

الأغاني ١٢ / ٧٨

المناسبة :

في الأغاني ٧٨/١٢ : «دخل مطيع بن إياس على عبد الله بن معاوية يوماً وغلام واقف على رأسه يذب عنه بمنديل ... وكان الغلام أمرد حسن الصورة ... فلما نظر إليه مطيع كاد عقله يذهب ، وجعل يكلم ابن معاوية ويلجلج ، فقال (ابن معاوية) : إني وما أعمل الحجيج .. إلخ .

- ١٢ -

(من أول الوافر ، والقافية من المتواتر) .

١ ـ ألمْ تكُ لو حفظتَ الودَّ مني ... كما بين المحاجر والِحجَاج[١]

٢ ـ فحُلتَ عن الصفاء وخنتَ عهدي ... بلا سبب كذي الضِّغْنِ المُداجي

التخريج :

حماسة البحتري ٦٤ .

- ١٣ -

(من أول الوافر ، والقافية من المتواتر) :

وإنَّ محقراتِ القوم تنمي ... فتحمل ذكرَها القُلصُ النواجي[٢]

التخريج :

حماسة البحتري ١٣٦ .

---

(١) المحاجر جمع محجر كمنبر ومجلس : ما دار بالعين ، والحجاج بفتح الحاء وكسرها : العظم الذي عليه الحاجب .

(٢) القلص جمع قلوص : الناقة الشابة ، والنواجى جمع ناجية : الناقة السريعة .

- ١٤ -

(من أول الوافر ، والقافية من المتواتر) :

إذا ناجى الصديق لنا عدواً   أظنّ وعره قربُ المناجي[١]

التخريج :

حماسة البحتري ١٧٧ .

ويظهر أن هذه الأبيات الأربعة من قصيدة واحدة ضاع أكثرها ولم يبق منها إلا هذه الأبيات بفضل اختيار البحتري لها في مواطن من حماسته .

- ١٥ -

(من ثاني الطويل ، والقافية من المتدارك) :

١ ـ ورب أَخٍ ليست بأمِّك أُمُّهُ
متى تدْعُهُ للروع يأتيك أبلجا

٢ ـ يُواسيك في الجلّى ويحبوك بالندى
ويفتح ما كان القضا عنك أرتجا

التخريج :

حماسة البحتري ١٧٤ ، ويلاحظ في البيت الأول قوله (يأتيك) بإثبات الياء ، وله وجه ضعيف في النحو ، ولحذفها وجه في العروض .

---

(١) هكذا في الأصل (أظن) بالظاء المعجمة والنون المشددة المفتوحة ، و (وعره) بالعين والراء المهملتين ، ولم أهتد لوجه ذلك .

حرف الحاء

- ١٦ -

(من سادس الكامل[1] والقافية من المتواتر) .

١ _ إنَّ ابنَ عمك وابنَ أمـِّ (م) ـك مُعْـلِمٌ شاكي السلاحِ
٢ _ يَقِصُ[2] العدوَّ وليس ير ضى حين يَبطِشُ بالجناح
٣ _ لا تحسبنَّ أذى ابنِ عمـّ (م) ـك شربَ أَلبان اللقاح[3]
٤ _ بل كالشجا تحت اللهَّـا ةِ إذا يُسَـوَّغُ بالقَراح
٥ _ وانظر لنفسك مَنْ يُجيـ ـبك تحتَ أَطراف الرماح
٦ _ من لا يزال يَسُـــوؤُه بالغيب أن يَلحاك لاح

التخريج :

مقاتل الطالبيين ١٦٤ والأغاني ١٠/١٦١ وفيـه أيضاً ١١/٧٢ عـدا البيت الخامس ، وفي حماسة البحتري ٢٤٩ (٣ و ٤) . والأبيات في البصائر والذخائر ١/٥١٣ لعبد الله بن جعفر ، والخامس والسادس في الصداقـة والصديق ٣١٨ من غير نسبة .

---

(١) الكامل المجزوء المرفل ، فإن سكن الروي فهو من المذيل ، والقافية من المترادف .

(٢) يقص مضارع وقص ، يقال : وقص عنقه : دقها وكسرها ،

(٣) اللقاح جمع لقوح : الناقة الحلوب .

اختلاف الرواية :

٢ – في الأغاني ١٠ / ١٦١ (يغضي العـــدو) بمعجمتين ، وفي البصائر (يعصي) بمهملتين ، وفيه وفي المقاتل (بالجراح) .

٤ – في الأغاني ١٠/١٦١ وحماسة البحتري والبصائر (تسوغ) بالمثناة من فوق وفي الأغاني ١٠/١٦١ « بل كالشجاة ورا اللهاة » وفي البحتري (أو كالشجاة مع اللهاة) .

٥ – في الأغاني ١٠/١٦١ (فاختر) وفي الصداقة والمقاتل (فانظر) بالفاء و (من يحبك) وفي الصداقة « بين أطراف » .

٦ في الأغاني ١٠/١٦١ (تزال) و (تسوؤه) بالمثناة من فوق فيهما و (لن) مكان (أن) وهو تحريف .

وفي الصداقة « من لا يسؤك لسانه بالعيب ... » بالعين المهملة .

المناسبة :

في الأغاني ١٠/١٦١ « كانت بين ابن معاوية والحسين بن عبد الله ابن عبيد الله بن العباس صداقة ، ثم تنكر مابينهما ، فقال ابن معاوية يعاتبه بهذه الأبيات[1] .

---

(١) وفي المصدر نفسه أن الحسين أجاب عبد الله بن معاويه فقال :

أبرق لمن يخشى وأر عد غير قومك بالسلاح

لسنا نقـــر لقائـل الا المقرظ بالصـلاح

وفي أنساب الأشراف ص ٦٨ أن مما قاله الحسين هذا لعبد الله بن معاوية أو لأخيه محمد :

فـلا وأبيك لاتأتي بخـير وأمك أخت يعقوب بن عون

حرف الدال

- ١٧ -

(من أول البسيط ، والقافية من المتراكب) .

١ ـ ولا أقـول : نعم، يوماً فـأُتبعها
منعاً ، ولو ذهبتْ بالمال والولد

٢ ـ ولا اؤتمنتُ على سرٍ فَبُحْتُ بهِ
ولا مـددتُ إلى غير الجميل يدي

التخريج :

عيون الأخبار ١/٣٤٠ ، والبيت الأول في عـين الأدب والسياسـة ٢٣٧ محرفاً منسوباً إلى علي بن أبي طالب هكذا :

ولا أقول : نعم ، وأُتبعها بلا يوماً
ولو ذهبت بالمــال والـولد

- ١٨ -

(من أول الـكامل ، والقافية من المتدارك) :

١ ـ أَبْلُ الرجالَ إذا أردتَ إخاءهمْ
وتوسّمنَّ أُمورهمْ ، وتفقَّـــدِ

١ ـ فإذا رأَيتَ أَخا العفافة والنُهى
فبه اليدين ـ قريرَ عينٍ ـ فاشدد

التخريج :

حماسة البحتري ٥٨ .

- ١٩ -

(من أول الكامل ، والقافية من المتدارك) :

١ ـ لا تبخلنْ بالنصح إنَّ ضُؤولةً
بالمـــرء غِشُّ المستشير المجهَدِ

٢ ـ وأجبْ أخاك إذا استشارك ناصحاً
وعلى أَخيـك نصيحـةً لا تردد

التخريج :

حماسة البحتري ١٧٨ ، والظاهر أن هذين البيتين واللذين قبلهما من قصيدة واحدة اختار منها البحتري بيتين هنا وبيتين هناك .

• • •

حرف الراء

— ٢٠ —

(من أول الطويل ، والقافية من المتواتر) :

١ ـ إذا افتقرتْ نفسي قصرتُ افتقارَها
عليها ، فلم يظهر لها أَبداً فقرُ

٢ ـ وإنْ تَلقني في الدهر مندوحةُ الغنى
يكنْ لأخلائي التوسُّعُ واليسر

٣ ـ فلا العسرُ يُزري بي إذا هو نالني
ولا اليُسرُ يوماً إنْ ظفرتُ هوالفخر

التخريج :

الأغاني ٧٢/١١ ومقاتل الطالبيين ١٦٤ وفيها : « أنشدها يحيى بن معين لعبد الله بن معاوية .

اختلاف الرواية :

١ ـ في الأغاني « أبداً فقري » بالإضافة إلى ياء المتكلم ، وهي إضافة تفسد معنى البيت .

٢ - في الأغاني : « التوسع في اليسر » .
٣ - في الأغاني : « ظفرت به فخري » .

- ٢١ -

(من أول الكامل ، والقافية من المتواتر) .

صحّتْ مخارجها ، وتمّ حروفها
فله بذاك مــــزيةٌ لا تُنْكَر

التخريج :

البيان والتبيين ١/٥٧ والبلاغة للمبرد ٦٠ والكامل ٣/١٩٥ وتهذيب الكامل ١/٨١ .

اختلاف الرواية :

في البلاغة : « قلت قوادحها ، وتم عديدها » وكذا في البيان والتبيين ، مع الاشارة إلى الرواية الأخرى .

المناسبة :

في البيان والتبيين والكامل والبلاغة مافحواه : أن زيد بن علي بن الحسين أجاب خطيباً ففاقه وفضله بتمكين الحروف وحسن مخارج الكلام فقال عبد الله بن معاوية يذكر ذلك في كلمة ، وذكروا البيت .

- ٢٢ -

(من أول البسيط ، والقافية من المتراكب) :

أُنظر إلى قُرناء المرء تعرِفُهُ
بهم ، وإن أَنت لم تكشفه عن خَبَرِ

التخريج :

حماسة البحتري ٢١٢ .

- ٢٣ -

(من أول المتقارب ، والقافية من المتواتر) :

١ - أتتني تَجَنَّى عليّ الذنوبَ وماليَ ذنبٌ سوى الشيبِ صارا
٢ - وما زادني الشيبُ إلاّ نوى وإلاّ عفافاً وإلاّ وقارا
٣ - وإلا اصطباراً على النائبا تِ ،والمرءُ يَمنَعُ منْ قدأَجارا
٤ - فلا تعجبي من مشوقٍ صحا وَعَمَّمَهُ الشيبُ منه خِمارا

التخريج :

حماسة البحتري ١٩٥ .

- ٢٤ -

(من ثاني الكامل ، والقافية من المتواتر) :

وإذا استشارك مقتدٍ بكَ واثقٌ
فأشِر عليه وكُنْ له نظّارا

التخريج :

حماسة البحتري ١٧٨ .

- ٢٥ -

(من ثاني الخفيف ، والقافية من المتراكب :

١ – قل لذي الود والصفاء حسين أقدرِ الودَّ بيننا قَدَرَهْ
٢ – ليس للدابغ المحلّم بُدٌّ من عتاب الأديم ذي البشره (١)
٣ – لست إنْ زاغ ذو إخاءٍ وودٍ عن طريقٍ بتابعٍ أَثَرَهْ
٤ – بل أُديمُ الثناءَ والودَّ حتى يَتْبعَ الحقَّ بَعْدُ أو يذره

التخريج :

الأغاني ١٠/١٦٢ ، والأولان فيه ١١/٧٢ وفي مقاتل الطالبيين ١٦٤ وأنساب الأشراف ٦٣ ، والأخيران في حماسة البحتري ٦٧ .

اختلاف الرواية :

١ – في المقاتل : « الود والوفاء » .

٢ – في الأغاني ١١/٧٢ والأنساب « للدابغ المقرظ » .

٤ – في الأغاني ١٠/١٦٢ : « بل أقيم القناة » .

– ٢٦ –

(من ثاني الخفيف ، والقافية من المتراكب :

شِبتُ ، والشيبُ واعظٌ ، مَنْ عصاه
لم يُطِعْ بعدُ ناصحاً زجره

التخريج :

حماسة البحتري ١٩٥ ، ولعل هذا البيت والأبيات الأربعة السابقة من قصيدة واحدة .

---

(١) في المثل « إنما يعاتب الأديم ذو البشرة » اللسان (بشر) .

حرف الزاي

- ٢٧ -

(من ثاني الطويل ، والقافية من المتدارك) :

١ ـ بُنَيَّ إذا ما سامك الذلَّ قاهـــرٌ
عزيزٌ ، فبعضُ الذل أبقَى وأَحرزُ

٢ ـ ولا تَحْمَ مِنْ بعض الأمور تَعَزُّزاً
فقد يُورثُ الذلَّ الطويلَ التعززُ

التخريج :

في مجموعة المعاني ١٥٤ وأمالي المرتضى ١/٢٦٠ نسبا إلى عبد الله ابن معاوية بعـــد نسبتها إلى أبي الطمحان ، وفي التذكرة السعدية ٣٣٦ لأبي الطمحان .

اختلاف الرواية :

١ - في مجموعة المعاني « الذل ما هرٌ » وفي هامش الأمالي أنه في نسخة « .. أتقى وأحرز » ، وفي التذكرة « سامك الضيم » .. و « أبقى وأغرز ».

٢ - في مجموعة المعاني « ولا تخزَ من .. » .

حرف الصاد

- ٢٨ -

(من ثالث المتقارب ، والقافية من المتدارك) :

إذا كنتَ في حاجةٍ مُرسلًا   فأرسل حكيماً ولا تُوصِهِ
وإنْ بابُ أمرٍ عليك التوى   فشاورْ لبيباً ولا تَعصِهِ
وإنْ ناصحٌ منك يوماً دنا   فلا تَنأَ عنه ولا تُقْصِه
وذا الحقِّ لا تَنْتَقِصْ حقَّهُ   فإنَّ القطيعةَ في نقصه
ولا تَحرِصَنَّ فربَّ امرئٍ   حريصٍ مُضيعٌ على حرصه
ولا تذكر الدهرَ في مجلسٍ   حديثاً إذا أنتَ لم تُحصه
ونُصَّ الحديثَ إلى أهله   فإنَّ الأمانةَ في نَصِّه
فكم من فتى عازبٍ لُبُّهُ   وقد تعجب العينُ من شخصه
وآخرَ تحسبه أنْوَكاً   ويأتيك بالأمر من فَصِّه

التخريج :

الحماسة البصرية ٥٩/٢ عدا الخامس ، وفي الهامش : « ورويت لصالح بن عبد القدوس » .

وفي البرقوقي ٤/٧ - ٨ عدا الرابع والخامس ، وفي حماسة البحتري ١٣٥ (٨ و ٩) وفيها ١٣٢ (١ و ٥) وفي الهامش : « والمشهور أن هذين البيتين لصالح بن عبد القدوس من جملة أبيات » ، والثاني في محاضرات الأدباء ١/٢٨ ، والسابع في الفاخر ٢١٤ .

وفي تذكرة ابن حمدون ٨٧ والتذكرة السعدية ٣٥٣ عدا الرابع والخامس مع اختلاف في الترتيب : للزبير بن عبد المطلب ، والأبيات عدا الخامس في كتاب « صالح بن عبد القدوس البصري » ١٤٩ على أنها له ، ومصدره الحماسة البصرية ، مع الاشارة إلى مافي التذكرة . والأول والثاني في بهجة المجالس ٢٧٨ - ٢٧٩ والثاني والثالث فيها ص ٤٥٤ لصالح بن عبد القدوس . والثامن والتاسع في التاج (فصص) وفيه : « قيل للزبير بن العوام وقيل لعبد الله بن جعفر » ، وهما في اللسان (فصص) من غير نسبة ، والتاسع في الصحاح (فصص) من غير نسبة ، والرابع في اللسان والتاج (نقص) من غير نسبة .

والأول والثاني في طبقات الجمحي ٢٠٥ نسبها خلف الزبير بن عبد المطلب ، وفيها : أن الخليل يقول : إن هذا خطأ في بناء القوافي »[1] . وفي العمدة ١/١٥٦ نسبها ابن رشيق لحسان بن ثابت ، وأنكر ذلك محقق العمدة محمد محي الدين عبد الحميد لأن ديوان حسان خال من الشعر على هذه

---

(١) يسمى هذا الخطأ « سناد الردف » لوجــود الردف في إحدى القافيتين دون الأخـرى .

القافية ، وهما في الموشح ١٥ وشرح الواحدي ٧٢٨ وعين الأدب والسياسة[١] ٢٣٨ من غير نسبة . والأول في الأغاني[٢] ١٦/ ٨٢ والفخري ٩٨ والمحاسن والمساوي[٣] ١/ ٢٥٦ ونور القبس[٤] ٦٢ من غير نسبة ، وفي رسل الملوك ٨ لحكيم من العرب .

اختلاف الرواية :

١ – في طبقات الجمحي « فأرسل حليماً » .

٢ – في البصرية (ناب) بالنون ، وفي نسخة بالباء ، وفي المحاضرات « فشاور نبيهاً » وفي التذكرة « فشاور حكيماً » .

٣ – في التذكرة الحمدونية « عنك يوماً نأى » وفي السعدية (منك يوماً نأى) .

٤ – في كتاب « صالح بن عبد القدوس البصري » : « وذو الحق » وفي اللسان والتاج « وذا الرحم » .

---

(١) وفي عين الأدب والسياسة ص ٤١ أيضاً :
« آخــر :

إذا كنت في حاجة مرسلاً   رسولاً وأنت بها مغــرم
فأرسل حكيماً ولا توصه   وذاك الحكيم هو الدرهم »

وهذا من غير شك نوع من التضمين .

(٢ و ٣) في المصدرين نقد لهذا البيت .

(٤) وفيه أن الخليل سئل عن هذا البيت .

٦ – في البرقوقي والتذكرتين : « ولا تنطق الدهر » .

٧ – في التذكرتين والبرقوقي « فإن الوثيقة » .

٨ – في البحتري « وكم من فتى عارف عقله » و « عارف » تحريف نبه إليه محقق الكتاب ، وفي التذكرتين « عازب عقله » وفي اللسان والبرقوقي « وكم من فتى شاخص عقله » وفي التاج « ورب امــرىء شاخص عقله » .

٩ – في البحتري والتذكرتين والبرقوقي « تحسبه جاهلاً » ، وفي الصحاح « ورب امرىء خلته مائقاً » وفي اللسان والتاج إشارة إلى هاتين الروايتين ، وفي اللسان « ورب امرىء تزدريه العيون » وفي التاج إشارة إلى هذه الرواية ، وفيه أيضاً « تحسبه مائقاً » .

• • •

حرف الضاد

- ٢٩ -

(من ثاني السريع ، والقافية من المتدارك) :

العهدُ عهدان فعهدُ امرىءٍ   يأنفُ أن يغدرَ أو يَنقُضَا
وعهدُ ذي لونينِ ملاّلةٍ   يُوشك - إن ودّك - أن يُبغِضا
إن لم تزره قال : قد ملّني   وبالحَرَى - إن زرتَ - أن يُعرِضا
شيمتُهُ مثلُ الخضاب الذي   بَيْنا تراهُ قانياً إذ نضا

التخريج :

الصداقة والصديق ١٨٣ وفي مقدمتها : « أنشدنا ابن كعب لعبد الله ابن معاوية ».

• • •

حرف الطاء

- ٣٠ -

(من ثاني الخفيف ، والقافية من المتراكب) .

إنَّ قيساً وإنْ تَقنَّعَ شيباً   لَخبيثُ الهوى على شَمَطِهْ
ابنُ تسعينَ منظراً ومشيباً   وابنُ عشرٍ يُعدُّ في سقطه

التخريج :

الأغاني ٧١/١١ ومقاتل الطالبيين ١٦٢ ، وفيها أن ابن معاوية قال لمطيع بن إياس : أجز ، فقال مطيع :

وله شرطة إذا جنَّه الليـ   ـل فعوذوا بالله من شرطه

وفي الأغاني ٧٨/١٢ أن ابن معاوية أنشأ البيت الأول وقال لعمارة بن حمزة : أجز ، فقال عمارة : ابن تسعين ... البيت ، ثم قال لمطيع : أجز ، فقال مطيع : وله شرطة ... البيت » .

اختلاف الرواية :

١ - في الأغاني ٧٨/١٢ (يقنع) بالمثناة تحت .

٢ — في الأغاني ٧٨/١٢ « ابن سبعين » وفي المقاتل « منظراً وشيباً » « وابن عشرين » وكلاهما تحريف.

المناسبة :

في الأغاني ٧١/١١ و ٧٨/١٢ : « كان لابن معاوية صاحب شرطة يقال له قيس بن عيلان ، وكان دهرياً لايؤمن بالله ، وكان يعسُّ في الليل فلا يلقاه أحد إلا قتله ؛ فدخل يوماً على ابن معاوية وعنده عمارة بن حمزة ومطيع بن إياس ، فلما رآه ابن معاوية قال : « إن قيساً وإن تقنع شيبا .. الخ ».

• • •

حرف العين

- ٣١ -

(من ثاني الطويل ، والقافية من المتدارك) :

اذا أنتَ لم تنفع فَضُرَّ فإنما ... يُراد الفتى كيما يضُرَّ وينفع

التخريج :

البيت من شواهد النحو ، وهو في مجموعة المعاني ١٧٥ وحماسة البحتري ٢١٣ لعبد الله بن معاوية ، وفي جل المصادر الأخرى لم ينسب إليه .

ففي أخبار النحويين البصريين ٣٧ والمغني الشاهد الـ ٣٠٢ ، وفصل المقال ١٦٨ و ١٩٢ ، والعقد ٣/١٥ والغيث المسجم ١/٩٥ والأشموني ، وحاشية الصبان عليه في بحث النصب بكي ٣/١٩٩ وشرح الرضي للكافية ٢/٢٤ ، وخزانة الأدب ٣ / ٥٩١ من غير نسبة ، وفي الخزانة أيضاً عن يونس بن حبيب : لعبد الأعلى بن عبد الله بن عامر ، وكذا في الحيوان ٣/٧٦ وأخبار أبي تمام ٢٨ ، وفي شرح شواهد المغني ٥٠٧ : « ... قيل هو للنابغة الذبياني وقيل للنابغة الجعدي » ، وكذا في شواهد العيني ، وأضاف : « والأصح أن قائله قيس بن الخطيم ، كذا ذكره البحتري في حماسته[1] » اه

---

(١) شواهد العيني على هامش خزانة الأدب ٣/٢٤٥ و ٤/٣٧٩ وقد رأيت أن البيت في حماسة البحتري منسوب إلى ابن معاوية لا إلى قيس .

وفي إعجاز القرآن ١٢٦ ، والصناعتين ٣١٥ وهامش العقد : لقيس بن الخطيم ، وهو في ذيل ديوانه ص ٨٠ رقم ١٢ .

والبيت في « ديوان الجعدي » ضمن الأبيات المختلف في نسبتها إليه ص ٢٤٦ ، ولم أجده في ديوان الذبياني المطبوع في دار صادر سنة ١٩٦٠ بتحقيق كرم البستاني ، والمطبوع بدار الفكر سنة ١٩٦٨ بتحقيق الدكتور شكري فيصل .

اختلاف الرواية :

في الديوانين ، والصناعتين ، والحيوان ، والعقد ، وأخبار النحويين ، وأخبار أبي تمام ، والغيث المسجم ، والخزانة فى رواية يونس ، والمغني ، وشرح شواهده ، وإعجاز القرآن ، وفصل المقال ، والأشموني : « يرجى الفتى » وفيها جميعاً عدا ديوان الجعدي ، والغيث المسجم ، والخزانة في غير رواية يونس ، والمغني ، وشرح شواهده ، والأشموني : « يضرَّ وينفعا » بالنصب .

• • •

حرف القاف

- ٣٢ -

(من أول البسيط ، والقافية من المتراكب) .

كان ابنُ ذكوان[١] مطوياً على حُرق
فقد تبيّن لما كُشِّفَ الحرقُ
وكان ذا خُلقٍ لادينَ يَخلِطه
فأصبح اليومَ لادينٌ ولا خُلق

التخريج :

كتاب « حذف من نسب قريش » ص ١٩ .

- ٣٣ -

(من أول المنسرح ، والقافية من المتراكب) :

---

(١) ابن ذكوان اسمه قصي ، وفيه يقول ابن معاوية أبياته الآتية التي أولها :

رأيت قصياً كان شيئاً ملففاً ... الخ

على رأي بعض الرواة ، كما سترى .

قد يَقطعُ الكاشحون بينَ ذوي الـــودِّ وصالاً قد كان مُتَّفِقا
إذا مَشَوْا بالنَّميم بينهمُ ملَّ الجميعُ الصفاءَ فافترقا
حتى يصيرَ الجميعُ هَمُّهمُ الـتُّهْمَةُ في قولِ أَيِّهمْ نطقا

التخريج :

حماسة البحتري ٧٦ ، وفي البيت الأخير في الأصل : « ... همهم والتهمة ... » بزيادة الواو . ولا يستقيم معها وزن ولا معنى .

- ٣٤ -

(من أول المنسرح ، والقافية من المتراكب) :

لاتقطعِ الناصحَ الشفيق على أولِ ذنبٍ ، ولا تكن غَلِقا

التخريج :

حماسة البحتري ٧٧ وفي الأصل (الشقيق) بقافين ، ولا يستبعد أن يكون هذا البيت والأبيات الثلاثة المتقدمة من قصيدة واحدة .

• • •

حرف اللام

- ٣٥ -

(من رابع الكامل « الأحذّ » والقافية من المتراكب) :

١ ـ لسنا ـ وإن كرُمت أوائلنا ـ يوماً على الأحساب نَتَّكل

٢ ـ نبني كما كانت أَوائلنا تبني، ونفعل مثلَ مافعلوا

التخريج :

الحيوان ٧/١٦٠ والكامل ١/١٦٣ ورغبة الآمل ٢/١٧٥ والعقد الفريد ٢/٢٩٠ وزهر الآداب ١/٨٥ وشرح نهج البلاغة ١٨/٢٠٦ و ٢٠٧ ، وشرح مقامات الحريري ٣/٣٤ والمستظرف ١/١٢٦ وهامش الخصائص ١/٤٠ والفتح على أبي الفتح ٢٠٨ - ٢٠٩ ، ورواهما القالي في ذيل الأمالي ١١٧ عن المبرد فكأنه نسبها إلى ابن معاوية ، وهما في نور القبس ٢٠٢ والخصائص ١/٤٠ غير منسوبين وفي شرح نهج البلاغة ١٩/٣٣٢ لعبد الله بن جعفر ، وفي شرح الحماسة للمرزوقي ١٧٩٠ وشرحها للتبريزي ٤/٢٨٤ والعمدة ٢/١٤٦ والمضنون به ١٤٤ وعين الأدب والسياسة ٨٤ وفهرس نور القبس والوساطة ٣٨٠ للمتوكل الليثي .

وفي معجم المرزباني ٣٢٣ لمعن بن أوس في رواية الزبير ، وفيه ٣٣٩ - ٣٤٠ أنها للمتوكل الليثي في رواية أبي تمام ، وعقب المرزباني : « وأظنها تروى لغيره » وهما في كتاب « شعر المتوكل الليثي » ضمن الابيات المنسوبة له ولغيره ص ٢٧٥ - ٢٧٦ . في النصف الثاني من الزهرة ١٧٠ لامرىء القيس .

اختلاف الرواية :

١ - في العمدة وعين الأدب والزهرة « إنا - وإن أحسابنا كرمت - لسنا على » وفي شرحي الحماسة ، وزهر الآداب ، ونور القبس ، وشرح المقامات ، والمستطرف ، والمضنون به ، وشعر المتوكل الليثي ، والفتح على أبي الفتح ، وشرح النهج : « لسنا - وإن أحسابنا كرمت » .

وفي شرح النهج ١٨/٢٠٧ « كملت » باللام ، وفي نسخة « كرمت » كسائر المصادر، وفيه ١٩/٣٣٢ « على الآباء » وفي شرح الحماسة للمرزوقي وشعر المتوكل الليثي « ممن على الأحساب يتكل » .

٢ - في ذيل الأمالي « ونفعل كالذي فعلوا » .

- ٣٦ -

(من ثاني الطويل والقافية من المتدارك) :

وأَجمِلْ إذا ما كنتَ لابدَّ مانعاً

وقد يَمنعُ الشيءَ الفتى وهو مُجمِلُ

التخريج :

نقد الشعر ١٦٨ ، والصناعتين ٣٩٣ ، وإعجاز القرآن ١٥١.

- ٣٧ -

(من ثاني الطويل ، والقافية من المتدارك) :

١ ـ أَليس بعين الله ماتصنعونه عشيةَ يحيى موثقٌ في السلاسل
٢ ـ أَلم ترَ ليثاً ماالذي حتمتْ به لها الويلُ في سلطانها المتزايل
٣ ـ لقد كشفتْ للناس ليثٌ عن آستها
أَخيراً ، وصارت ُضحْكةً في القبائل
٤ ـ كلابٌ عوت ، لا قدّس الله أمرَها
فجاءت بصيد لا يَحِل لآكل

التخريج :

في مقاتل الطالبيين ١٥٥ : عن يحيى بن الحسن : أنها لعبد الله بن معاوية ، وعن الرياشي : أنها لرجل من بني ليث ، والأول والرابع في عمدة الطالب ٢٥٩ منسوبين لابن معاوية .

اختلاف الرواية :

١ - في عمدة الطالب : « مايفعلونه » و « موثقاً » بالنصب .

٢ ـ في عمدة الطالب : « ... لا قدس الله سرها، فجئن بصيد ... » .

المناسبة :

قيلت هذه الأبيات في يحيى بن زيد بن علي بن الحسين ، وكان يحيى قد فر إلى بلخ بعد مقتل أبيه زيد ، ومكث فيها متخفياً ، وكان على بلخ عقيل بن معقل الليثي ، فجد في طلبه حتى ألقى القبض عليه ، وبعث به إلى نصر بن سيار الذي حبسه وقيده وجعله في سلسلة ، فقيل في ذلك(1) :

« أليس بعين الله ... الخ » .

- ٣٨ -

(من أول البسيط ، والقافية من المتراكب) :

أقول لما بدتْ بيضاءُ لائحةٌ
قولَ امرئٍ عن طلاب اللهو منخزلِ:

أهلاً بوافدةٍ للشيب واعظةٍ
تنعى الشباب وتنهانا عن الغزل

التخريج :

حماسة البحتري ١٩٥ ، وفي الأصل « تبغي الشباب » .

---

(١) المقاتل : ١٥١ ، وانظر أيضاً عمدة الطالب .

(من أول الوافر ، والقافية من المتواتر) :

١ ـ أرى نفسي تتوق إلى أمورٍ   ويَقْصُر دونَ مبلغهنَّ مالي
٢ ـ فنفسي لا تُطاوعني ببخلٍ   ومالي لا يُبلِّغني فَعَالي
٣ ـ فلا والله ما أَحببتُ مالاً   لشيءٍ قطُّ إلاّ للنوال
٤ ـ أَفيدُ ويستفيدُ الناس مني   وما يبقى يصير إلى الزوال

التخريج :

البيتان الأولان في عيون الأخبار ١/٣٤٠ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ١١٨٣ والتبريزي ٣/١٧٤ ، وبهجة المجالس ١/٢٠٠ ، وشرح ديوان المتنبي للواحدي ٦٤٢ والعكبري ١/٢٤٩ - ٢٥٠ والبرقوقي ٢/١٢٢ ، والخلاة ٢٢٨ والتذكرة السعدية ٢٨٩ ، والوساطة ٣٩٧ ، وفي الوساطة بعد عزوهما إلى ابن معاوية قال : « ويروى لاسحاق الموصلي » .

والأبيات الأربعة في عين الأدب والسياسة ١١٥ لعبد الله بن جعفر ابن أبي طالب ، والظاهر أنه ابن معاوية ، نسبه إلى جده .

اختلاف الرواية :

١ — في الواحدي والعكبري والبرقوقي ، والوساطة وعين الأدب والخلاة :
« يقصِّر دون : » .

وفي عيون الأخبار : « مبلغهن حالي » .

٢ — في الواحدي والعكبري والبرقوقي ، وعين الأدب ، والوساطة :

« فلا نفسي تطاوعني » وفي بهجة المجالس : (لبخل) وكذا في العكبري والبرقوقي ، وفيها وفي الواحدي ، والوساطة : « ولا مالي يبلغني » ، وفي عين الأدب « ومالي ليس يبلغه ... » ، وفي هامش عيون الأخبار « أنها كذلك في الأصول ، والتصويب من الحماسة » . وفي شرح الحماسة : ويروى : « ومالي لايقوم له فعالي » .

— ٤٠ —

(من أول البسيط ، والقافية من المتراكب) :

١ — أنّى يكون أخاً أو ذا محافظةٍ
من أنتَ من غيبه مستشعرٌ وجلا

٢ — إذا تغيبتَ لم تبرح تظنّ بهِ
ظنّاً ، وتسأل عما قال أو فعلا

٣ — يُري الصديقَ له منه مكاشرةً
كيما يصول به يوماً إذا غفلا

٤ — فلا عداوتُهُ تبدو فتعرفها
منه ، ولا ودُّه يوماً له اعتدلا

التخريج :

حماسة البحتري ٥٩ ، ونور القبس[١] ٢٠٢ ، وأعيان الشيعة ٣٩/٨١ ، والثلاثة الأولى في كتاب « حذف من نسب قريش » ١٩ ، والأولان في الحماسة البصرية ٢/٤٤ ، والكامل ١/٢١٤ ، وفي الهامش عن نسخة خطية : « ذكر دعبل في أخبار الشعراء ، أن هذا الشعر لعبد الله بن الزبير الأسدي »[٢] . وهما في عيون الأخبار ٣/٧٧ لعبد الرحمن بن حسان .

اختلاف الرواية :

١ ـ في الكامل : « ... من كنت في غيبه مستشعراً وجلا » .

وكذا هو في البصرية إلا أن فيها : « من غيبه » .

وفي عيون الأخبار ونور القبس وكتاب « حذف من نسب قريش » :

« لاخير في الود ممن لاتزال له مستشعراً أبدا من خيفة وجلا »

وكذا هو في الأعيان ، إلا أن فيه : « لاتزال به » .

---

(١) قال في نور القبس : « لا أعرف في وصف الصديق المكاشر أحسن من قول عبد الله بن معاوية بن جعفر ـ وذكر الأبيات .

(٢) لم أجد هذه الأبيات فيما جمعه الدكتور يحيى الجبوري من شعر عبد الله ابن الزبير الأسدي » .

٢ - في الكامل ، وعيون الأخبار ، والبصرية ، وأعيان الشيعة ، وكتاب « حذف من نسب قريش » : « إذا تغيب » وهذه الرواية أشعر ، وفي كتاب « حذف من نسب قريش » وعيون الأخبار ، ونور القبس ، وأعيان الشيعة « لم تبرح تسيء به » وفي الكامل « سوءاً وتسأل » .

٣ - في نور القبس : « يري الصديق بإدخال مكاشرة » وكذا في أعيان الشيعة ، إلا ان فيه « بإدغال » بالغين ، وفيها « بها يوماً » وفي أعيان الشيعة « ولا يقول بها » وفي نور القبس « عقلا » بالمهملة والقاف .

٤ - في نور القبس « فيعرفها » بالمثناة التحتية ، و « يوماً إذا » وفي أعيان الشيعة « ولا توسده يوماً إذا اعتذلا » بالذال المعجمة في « اعتذلا » وفي الهامش : أنها من العذل .

- ٤١ -

(من ثاني الطويل ، والقافية من المتدارك) :

وإنْ قال لي ما (ذا) ترى يستشيرني
أَخي ، لم أُشِرْ إلاّ بما كنتُ فاعلاً

التخريج :

حماسة البحتري ١٧٨ ، وفي الأصل (ماترى) من غير (ذا) .

(من أول المنسرح ، والقافية من المتراكب) :

١ - اصبر إذا عضّك الزمانُ ، ومَنْ
أصبرُ عند الزمان من رُجلِهْ ؟

٢ ـ ولا تُهِنْ للصديقِ ـ تُكْرِمُهُ ـ
نفسَكَ حتى تُعدَّ مِن خَوَلِهْ

٣ ـ يحمل أثقالَهُ عليك كما
يحمل أثقالَهُ على جمله

٤ ـ ولستَ مستبقياً أخاً لك لا
تَصْفَحُ عما يكون من زلله

٥ ـ ليس الفتى بالذي يحول عن الـ
ـعهد ويُؤْتَى الصديقُ مِن قِبَلهْ

التخريج :

عيون الأخبار ١٧/٣ ، وبهجة المجالس ٩٩٦ عدا الأول ، وفي حماسة البحتري ١٥٩ ، ومحاضرات الأدباء ١٧/٣ (٢ و ٣) .

اختلاف الرواية :

٢ - في حماسة البحتري « ولا تهن للئيم » وفي المحاضـــرات « لاتهينن للصديق تكرمه » و (تهين) تحريف لايستقيم معه الوزن .

٤ - في بهجة المجالس : « تصفح عن جهله وعن زلالِه » .

- ٤٣ -

(من ثالث المتقارب والقافية من المتدارك) :

١ ـ أَصدُّ صدودَ امرىءٍ مُجمِلٍ إذا حال ذو الودّ عن حالِهِ
٢ ـ ولستُ بمستعتِبٍ صاحباً إذا جعل الهجرَ من باله
٣ ـ ولكنني صارمٌ حبلَهُ وذلك فعلي بأَمثالـــه
٤ ـ ومهما أَدلَّ بحـقٍ له عرفتُ له حقَّ إدلاله
٥ ـ وإني على كل حال لـه منِ ٱدبارِ ودٍ وإقبالـه
٦ ـ لَراعٍ لأَحسنِ ما بيننا بحفـظِ الإخاء وإجلاله

التخريج :

حماسة البحتري ٧٥ وفي الصداقة والصديق ١٦٨ عدا الرابع .

اختلاف الرواية :

٢ ـ في الصداقة : « إذا جعل الصرم في باله » .

٥ ـ » » : « بإدبار أمر وإقباله » .

٦ ـ » » : « لحفظ الإخاء وإجماله »

- ٤٤ -

(من سادس الكامل « المجزوء المرفل » والقافية من المتواتر) :

١ ـ لا يُزهـدنَّكَ في أخٍ لك أن تَراهُ زلَّ زلّه

٢ ـ ما من أخٍ لك لا تَعيـ ـبُ ولو حرصتَ عليه خَلَّه

٣ ـ والمرء يطرحه الذيـ ـن يَلونَهُ في شرٍّ إلّه

٤ ـ ويخونـه من مأمنٍ أهلُ البطانَةِ والدخلّه

٥ ـ والموت أعظمُ حادثٍ مما يمرّ على الجبِلَّه

التخريج :

روضة العقلاء ١٨١ عدا البيت الثاني ، وفي حماسة البحتري ٧٧ والصداقة والصديق ١٥٢ (١ و ٢) ، والخامس في محاضرات الأدباء ٤/٤٨٣

اختلاف الرواية :

١ - في البحتري :

لاتيأسنْ من صاحب وتلومه إن زلّ زله

٢ - في الصداقة : « لايعيب ولو حرصت الحرص كله » .

٥ - في المحاضرات « أعظم حالة » .

هذا ويلاحظ ما في الروضة من قوله : « أنشدني أبو غزية لمعاوية بن جعفر » ويذكر الأبيات .

- ٤٥ -

(من ثالث المتقارب ، والقافية من المتدارك)[١] :

١ - أَلا تزعُ القلبَ عن جهله وعما تُؤَنَّب من أَجلهِ

٢ - يَهيمُ بجُملٍ وما إنْ يَرى له من سبيلٍ إلى جُمله

٣ - كأنْ لم يكن عاشقٌ قبلَهُ وقد عشَق الناس من قبله

٤ - فمنهمْ مَن الحب أُودى به ومنهمْ مَنَ اشفى على قتله

٥ - فأُبدِلَ بعد الصِّبا حلمَهُ وأَقصر ذو العذل عن عذله

(١) في الأغاني وسرح العيون أن إبراهيم الموصلي غنى الأبيات ٢ و ٣ و ٤ للرشيد من وراء ستارة .

٦ - فلا تركبنَّ الصنيعَ الذي   تلوم أَخاك على مثله
٧ - ولا يُعجبنَّكَ قولُ امرىءٍ   يخالف ما قال في فعله
٨ - ولا تُتْبعِ الطرفَ مالاتنال   ولكنْ سلِ الله مِن فضله(١)
٩ - فكم من مُقِلٍّ ينال الغنى   ويحمد في رزقه كلّه

التخريج :

نسمة السحر عدا الرابع، وفي الأغاني ١١/٧٢ ، ومقاتل الطالبيين ١٦٣ عدا الثاني والثالث والرابع ، وهذه الثلاثة في الأغاني ١١/٧٣ ، وسرح العيون ٣٥٠ ، وفي أعيان الشيعة ٣٩/٨١ (٦ و ٨ و ٧) وفي الصداقة والصديق ١٥٣ (٦ و ٧) وهما في الطبري ، وابن الأثير في حوادث سنة ١٢٧ ، والسادس في البحتري ١١٨ ، ومجموعة المعاني ١٤ .

اختلاف الرواية :

٥ - في المقاتل : « فيبدل بعد الصبا حكمةً ويقصر .. » .

٦ - في الصداقة ، وابن الأثير (ولا) بالواو ، وفي الطبري (لا) بالثلم في أول البيت ، وفي البحتري ، ومجموعة المعاني : « ولا تقربن الصنيع الذي » وفي الأعيان : « الشنيع الذي » ، وفي هامش المقاتل : أنه كذلك في الأصول .

---

(١) في الفرج بعد الشدة ٢/٤٤٣ : لسلم الخاسر :

فلا تسأل الناس من فضلهم   ولكن سل الله من فضله

٨ ـ في المقاتل ، والأعيان (ما لا ينال) بالمثناة من تحت .

٩ ـ في المقاتل (وكم) بالواو .

- ٤٦ -

(من ثالث المتقارب ، والقافية من المتدارك) :

ولا تَأتينَّ الأمورَ التي تَعيبُ على الناس أمثالَها

التخريج :

حماسة البحتري ١١٨ ، وفي الأصل (نعيب) بالنون .

- ٤٧ -

(من أول الكامل ، والقافية من المتدارك) :

وإذا أَصبتَ من النوافل رغبةً
فامنحْ عشيرَتكَ الأداني فضلَهَا

التخريج :

محاضرات الأدباء ٢٨٤/١ .

• • •

حرف الميم

- ٤٨ -

(من ثالث الرمل ، والقافية من المتراكب :

١ ـ وإذا صاحبتَ فاصحب ماجداً
ذا عفافٍ وحياءٍ وكرمْ

٢ ـ قولُهُ للشيء : لا، إنْ قلتَ : لا ،
وإذا قلتَ : نعم ، قال : نعمْ

التخريج :

حماسة البحتري ٥٦ ، وفي الصداقة والصديق ١٣٣ غير منسوبين ، وفيها : « ذا حياء وعفاف » .

- ٤٩ -

(من ثاني الطويل ، والقافية من المتدارك) :

١ ـ لسانُ الفتى نصفٌ ، ونصفٌ فؤادُهُ
فلم يبقَ إلاّ صورةُ اللحمِ والدمِ

٢ ـ وكائنْ فتىً مِن مُعجِبٍ لكَ حسنُهُ
زيادته أَو نقصُه في التكلُّمِ

التخريج :

حماسة البحتري ١٣٥ ، وفيها أيضاً ٢٣١ : « قال زهير بن أبي سلمى : « لسان الفتى ... الخ » .

والبيتان في جمهرة أشعار العرب ١١٠ ، وشرح المعلقات الزوزني ضمن معلقة زهير ، ولم يثبتها أبو جعفر النحاس ولا ابن الأنباري ولا التبريزي ، ولا الشنتمري في المعلقة .

وهما في الحماسة البصرية ٨٢/٢ والموشى ٨ للأعور الشني ، وكذا في البيان والتبيين ١٨١/١ ، وفي الهامش : « أنها لزهير بن أبي سلمى ، وهما ضمن معلقته ، ويظهر أن هذا من تخليط الجاحظ » . اه

وفي فصل المقال ص ٥٢ للهيثم بن الأسود النخعي ، وقيل للأعور الشني .

وفي الفاضل ٦ ، وعين الأدب والسياسة ٩٧ من غير نسبة ، وكذا في المحاسن والمساوي ١٥٧/٢ ، لكن بزيادة بيت قبلها هو :

وإن لسان المرء مفتاح قلبه
إذا هو أبدى مايجن من الفم

وهذا البيت لصالح بن عبد القدوس كما في حماسة البحتري ٢٣١ وكتاب « صالح بن عبد القدوس البصري » ص ١٤٧ .

اختلاف الرواية :

١ ـ في المحاسن والمساوي ، وشرح المعلقات : « ولم يبق » بالواو ، وفي البيان والتبيين : « فلم تبق » بالمثناة من فوق .

٢ ـ في سائر المصادر عدا حماسة البحتري :

وكائن ترى من صامت لك معجب   زيادته ... الخ » .

وترتيب البيتين في حماسة البحتري ، والفاضل ، عكس ترتيبها في سائر المصادر .

- ٥٠ -

(من ثالث المتقارب ، والقافية من المتدارك) :

أَرى المالَ بالإثمِ من شرِّ ما   يُقدِّمه المرءُ قُدّامَهُ

التخريج :

في حماسة البحتري ٢١٨ : « قال عبد الله بن جعفر » ، والظاهر أن ابن معاوية نسبه إلى جده فعند فهرسة الشعراء ، والاشارة إلى أبياتهم ص ٢٨٨ ذكر في جملة أبيات عبد الله ابن معاوية .

حرف النون

- ٥١ -

(من ثاني البسيط ، والقافية من المتواتر) :

١ - العينُ تُبدي الذي في قلب صاحبهَا
من الشنـاءة أو وداً إذا كانا

٢ - إنّ العـــدوَّ له عينٌ يُقلِّبُها
لا يستطيـع لما في القلب كتمانا

٣ - وعينُ ذي الودّ ما تنفكُّ مقلتُهَا
تُبدي له محجراً بَشّاً وإنسانا

٤ فالعينُ تَنطِقُ والأفواهُ صامتَةٌ
حتى يرى من ضمير القلب تبيانا

التخريج :

أنساب الأشراف ٦٣

حرف الهاء

- ٥٢ -

(من أول الخفيف ، والقافية من المتواتر) :

١ - أَيُّها المرءُ لا تقولنَّ قولاً
لستَ تدري ماذا يَعيبُكَ منهُ

٢ - والزمِ الصمتَ إنَّ في الصمت حكماً
وإذا أنتَ قلتَ قولاً فَزِنْهُ

٣ - وإذا القومُ أَلغطوا في كلامٍ
لستَ تُعنَى بشأنِهِ فَالْهَ عنه

التخريج :

لباب الألباب ٢٧٧ ، وأعيان الشيعة ٨١/٣٩ ، والبيت الثاني في

البيان والتبيين ١/٢٧٤[1] ، والثلاثة في بهجـــة المجالس ٨٠ — ٨١ من غير نسبة .

اختلاف الرواية :

١ - في بهجة المجالس : « ماذا يجيئك منه » .

٢ - في بهجة المجالس : « واخزن القول إنّ في الصمت .. » .

٣ - في بهجة المجالس :

وإذا الناس اكثروا في حديث ليس مما يزينهم فاله عنـــه

- ٥٣ -

(من ثاني البسيط ، والقافية من المتواتر :[2]

١ - ياأيها الزاجري عن شيمتي سَفهاً
عمداً عَصيتُ مقالَ الزاجر الناهي

٢ - أَقِصرْ فإنك من قومٍ أُرومتُهُمْ
في اللؤم ، فافخر بهمْ ماشئتَ، أو باهِ

(١) وقدم له الجاحظ بقوله : « وفي الكلام الموزون يقول عبد الله بن معاوية « والزم الصمت ... البيت » .

(٢) في العقد الفريد أن الرشيد قال : « لله عبد الله بن معاوية ... فلقد نطق بالحكمة حيث يقول : « ياأيها الزاجري ... الخ » .

٣ ـ يُزَيّنُ الشعرُ أَفواهاً إذا نطقتْ
بالشعر يوماً ، وقد يُزري بأَفواه

٤ ـ قد يُرزَقُ المرءُ لامن فضل حيلتِهِ
ويُصرَفُ الرزقُ عن ذي الحيلةِ الداهي

٥ ـ لاشيمتي تُجتوى يوماً ، ولا خُلُقي
وليس حبلي لمن صافيتُ بالواهي

٦ ـ لا، بل أُبيحُ صديقي محضَ خالصتي
ولستُ عن نفعِهِ ماعشتُ بالساهي

٧ ـ لقد عجبتُ لقومٍ لا أصولَ لهمْ
أَثْرَوا وليسُوا ـ وإنْ أثْرَوا ـ بأَشباهي

٨ ـ ما نالني من غنىً يوماً ولا عدمٍ
إلاّ وقولي عليه : الحمدُ لله

التخريج :

العقد الفريد ٢/١٨٢ عدا الخامس والسادس ، وهما في حماسة البحتري ٦٧ ، والثالث في الموشح ٣٢١ ، ومحاضرات الأدباء ١/٩٥ ، وفي البصائر والذخائر ٤/٢١٠ (٣ و ٤ و ٥ و ٨) من غير نسبة .

اختلاف الرواية :

٣ - في المحاضرات « يزين الشعر أفواه » وفي البصائر « يزين الشعر أقولا » .

٤ - في البصائر : « والمرء يرزق لامن حسن حيلته » .

٥ - في البصائر : « ... وليس خلقي » ، وفي حماسة البحتري « إذا صافيت »

٨ - في البصائر « مامسني » .

• • •

حرف الياء

- ٥٤ -

(من ثاني الطويل . والقافية من المتدارك) :

وإنيّ لأَستحيي أخي أنْ أرى لهُ
عليَّ من الحق الذي لا يَرَى لِيا

التخريج :

في الأشباه والنظائر ٦٨/١ رابع بيت من قطعة لمسكين الدارمي ، وقالا : « إنّه من أمثال العرب الجياد ، وقد روي هذا البيت لجرير ، ويروى لعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب » اهـ .

وفي الحيوان ٤٩٠/٣ و ٥٩٥/٥ ، وعيون الأخبار ١٨/٣ ، والكامل(١)

(١) قال المبرد : « هذا بيت يحمله قوم على خلاف معناه ، وإنما تأويله : إني لأستحيي أخي أن يكون له علي فضل ، ولا يكون لي عليه فضل ، ومني إليه مكافأة ... » .

١٣٧/٢ و ١٨٨ والموشح[١] ٣٠٨ ، وسمط اللآلي[٢] ٢٨٩ ، وبهجة المجالس ص ٧٠٩ : لجرير ، وفي ذيل الأمالي ٧٤ ضمن مطولة لسيار بن هبيرة بن ربيعة [٣] .

---

(١) البيت في الموشح ضمن أبيات لابن المعذل على سبيل التضمين ، قال المرزباني : « وهذا بيت تأوله أحمد بن المعذل على غير وجهه ، والبيت لجرير » . ثم فسر البيت على نحو ما فسره المبرد ،

(٢) في السمط « قال جرير لجده الخطفى - وقسم ماله على ولده وقصر لجرير ، فسأله أن يلحقه بهم ، فلم يفعل ، فقال :

وقائلةٍ والدمع يحدر كحلها أبعد جرير تُكرمون المواليا

فأنت أبي مالم تكن لي حاجة فإن عرضت يوماً فلست أباليا

وإني لأستحيي ... الخ

وسيرد البيت الثاني في القطعة الآتية المنسوبة لابن معاوية مع اختلاف في الرواية .

(٣) وأول هذه المطولة :

تناس هوى عصماء إمّا نأيتَها ...

ومنها البيت المشهور والمنسوب إلى ابن معاوية : « كلانا غني عن أخيه ... » كما سترى في القطعة الآتية :

- ٥٥ -

(من ثاني الطويل ، والقافية من المتدارك) :

إذا المرءُ أرعَى[1] ، واستشارك فاجتهد
له النصحَ ، وأمرْهُ بما كنتَ آتيا

التخريج :

حماسة البحتري ١٧٨

- ٥٦ -

(من ثاني الطويل ، والقافية من المتدارك) .

١ ـ رأيتُ فُضيلاً كان شيئاً مُلفَّفاً
فكشَّفهُ التمحيصُ حتي بدا ليا

٢ ـ فأنتَ أخي ما لم تكن ليَ حاجة
فإنْ عرضتْ أيقنتُ أَن لا أَخا ليا

٣ ـ فلا زاد ما بيني وبينك بعدما
بلوتُك في الحاجات إلا تماديا

---

(١) أرعى : إستمع ، يقال : أرعى إليه ، وأرعيت فلاناً سمعي : إذا استمعت إلى مايقول وأصغيت إليه (اللسان)

٤ ـ فلستُ براءٍ عيبَ ذي الودِّ كلَّه
ولا بعضَ ما فيه إذا كنتُ راضيا

٥ ـ فعينُ الرضا عن كلِّ عيبٍ كليلةٌ
ولكنَّ عينَ السُّخط تُبدي المساويا

٦ ـ كلانا غنيٌّ عن أَخيه حياتَـــهُ
ونحنُ إذا متنا أَشَدُّ تغانيا

التخريج :

الكامل ٢١٢/١ ، والحماسة الشجرية ٦٦ ، وكشف الطرة ٣٥١ ، ومواسم الأدب ٤١/٢ ـ ٤٢ ، وعيون الأخبار ٧٥/٣ ـ ٧٦ ؛ وفيه ١١/٣ (٤ و ٥) ، وفي الحماسة البصرية ٥٥/٢ عدا الأول ، وفي زهر الآداب ٨٥/١ عدا الرابع ، وفي العقد الفريد ٣٤٨/٢ عدا الأول والرابع ، وفي ثمار القلوب ٣٢٧ عدا الثالث والسادس، وفي مجموعة المعاني ١٠٦ عدا الثاني والسادس وفي كتاب « حذف من نسب قريش » ص ١٨ وأنساب الأشراف ٦٢ ـ ٦٣ ، والأغاني ٦٣/١١ عدا الرابع والسادس ، وفي الأغاني ٧٢/١١ وســـرح العيون ٣٥١ (١ و ٢ و ٥) مع أختلاف في الترتيب ، والخامس في سرح العيون ٣٤٦ ، وفي أنوار الربيع ٩٤/٢ ، وأعيان الشيعة ٨٢/٣٩ (٢ و ٥)

والأول في تفسير غريب القرآن ١١٣ ، وشرح نهج البلاغة ٨١/٢٠ ، والثاني والثالث في الصداقة والصديق ١٦٨ ، والخامس في الحيوان ٤٨٨/٣

والرابع والخامس في الكشكول ١٦/٢ لبعض أولاد عبد الله بن جعفر بن أبي طالب من أبيات ، والأبيات في شرح شواهد المغني ٥٥٥ لعبد الله ابن جعفر ، وقال : «هكذا في الحماسة البصرية» ورأيت في نوادر ابن الأعرابي : «قال الأبيرد الرياحي لحارثة بن زيد ...» اه . ثم ذكر البيت السادس مع آخر من غير هذه الأبيات .

والأبيات الستة في بهجة المجالس ص ٧٠٩ ، ذكرها بعد أن ذكر البيت الثاني من جملة أبيات لجرير ، وقال : «هذا البيت من شعر جرير أدخله عبد الله بن معاوية في أبياته التي يقول فيها - ولا أدري من تقدم صاحبه اليه -» ويذكر الأبيات الستة .

والبيت الثاني في عيون الأخبار ٨٣/٣ ضمن قصيدة لجرير ، وكذا في ديوان جرير ، وسمط اللآلي ٢٨٩ ، والنقائض ١٧٧/١ ، مع اختلاف في روايته كما سترى .

والرابع والخامس في الصداقة والصديق : ٣١٨ من غـــير نسبة ، والخامس في الصداقة والصديق ١٤٤ ، وشرح نهج البلاغة ٢٠٧/٧ و ١٦/ ١٨٨ ، من غير نسبة أيضا .

وفي مختصر طبقات ابن المعتز(١) ٤٣٢ - ٤٣٣ (٥ و ٦ و ٢) مع

---

(١) ملحق بطبقات الشعراء لابن المعتز .

بيتين آخرين من غير هذه الأبيات، بدون نسبة، والثاني والثالث والخامس في القسم الثاني من الزهرة ٢٩٨ من غير نسبة.

والبيت السادس من شواهد النحو، وهو في المغني الشاهد ٣٣٨ غير منسوب، وكذا في أمالي المرتضى ١/٣١، ودرّة الغواص ١٠٤، والأشباه والنظائر ١/٢٠٥، وكذا في الصداقة ١٥٩ مع بيتين من غير هذه الأبيات، وهو في ديوان الأعشى ٢٦١ ضمن قصيدة، وفي الأغاني ١٢/١١ ضمن قصيدة للأبيرد الرياحي يهجو حارثة بن زيد، وفي ذيل الأمالي ٧٣ ضمن مطولة لسيار بن هبيرة بن ربيعة كما تقدم، وفي الصحاح، واللسان، (غني) للمغيرة بن حبناء التميمي، وكذا في التاج عن الجوهري، وفي طبقات ابن المعتز ١٥٥ ضمن قصيدة لنصيب الأصغر المعروف بأبي الحجناء.

اختلاف الرواية :

١ - في أنساب الأشراف «رأيت حميداً»، وفي الأغاني ١١/٦٣ «رأيت قصياً»، وفيه ١١/٧٢ «وإنّ حسينا»، وكذا في سرح العيون، إلا أن الواو سقطت بالثرم، وفي كتاب «حذف من نسب قريش» «إن فضيلاً»، وفي شرح شواهد المغني «أرى حبنا»، وفي الشجرية «كان سيباً»، وفي شرح شواهد المغني، والطرة «شيئاً ملفقاً» بالقاف أخيراً، وفي زهر الآداب «شيئاً ملفعاً»، وفي أنساب الأشراف «شيئاً مزملاً»، وفي الهامش : «يحتمل رسم الخط أن يقرأ

(شيئاً مؤملا) » ، وفي شرح النهج « فأبرزه التمحيص » ، وفي مجموعة المعاني « فكشفه التمخيض » بالمعجمتين ، وفي شرح شواهد المغني ، وسرح العيون « فمحضه التكشيف » ، وكذا في الأغاني ١١/٧٢ وكتاب « حذف من نسب قريش » إلا أنه بالصاد المهملة فيها ، وفي أنساب الأشراف « فلم يزل التكشيف » ، وفي الشجرية « فلم أدَعِ التفتيش » .

٢ ـ في الأغاني ، والعقد ، وسرح العيون ، وثمار القلوب ، وأنوار الربيع ، وأعيان الشيعة ، ومختصر طبقات ابن المعتز : « وأنت » بالواو ، وفي الكامل ، والبصرية ، والطرة ، وشواهد المغني ، ومواسم الأدب : « أأنت » ، وفي ديوان جرير وسمط اللآلي ، والنقائض : « فأنت أبي » وفي أنساب الأشراف « يكن » بالمثناة من تحت ، وفي أنوار الربيع وأعيان الشيعة : « وإن عرضت » بالواو ، وفي كتاب « حذف من نسب قريش » ومختصر طبقات ابن المعتز : « وإنْ نزلت » وفي الأغاني ١١/٦٣ : « فإن عرضت فإنني لا أخاليا » ، وفي الديوان وسمط اللآلي : « فإن عرضت يوماً فلست أباليا » ، وفي النقائض : « فإن عرضت فإنني لا أباليا » .

٣ ـ في الشجرية ، وأنساب الأشـــراف ، والصداقة ، والبصرية : « فلا ازداد » وفي مجموعة المعاني ، ومواسم الأدب ، ونسخ من

العقد : « فلا زال » ، وفي الشجرية : « كلما ذكرتك » وفي الزهرة « عرفتك في الحاجات » ، وفي شواهد المغني ، والبصرية : « بلوتك في الحالين » ، وفي الأغـاني ، والشجرية ، وأنساب الأشراف ، وكتاب « حذف من نسب قريش » ، ونسخة من زهر الآداب ، والزهرة ، وبهجة المجالس : « إلا تنائياً » .

٤ ـ في ثمار القلوب ، والبصرية ، والشجرية ، والصداقة ، وشـواهد المغني ، والكشكول : « ولست » بالواو ، وفي الصداقة : « برائي » بالياء ، وفي الشجرية « ولا ناظر فيه » ، وفي عيون الأخبار بفتح التاء من « لستَ » و « كنتَ » !!

٥ ـ في الحيوان ، والعقد ، والأغاني ، وسرح العيون ، والشجرية ، وشرح النهج ٧/٢٠٧ و ١٦/١١٨ ، وأنوار الربيع والصداقة ١٤٤ ، وأنساب الأشراف ، وأعيان الشيعة : « وعين » بالواو ، وفي أنساب الأشراف : « عن كل سوء غبية » ، وفي العقد ، وزهر الآداب ، وكشف الطرة ، وشرح النهج ، والكشكول : « كما أن عين » وفي أنوار الربيـع ، وأعيان الشيعة : « ألا إن عين » .

المناسبة :

في الأغاني ١١/٦٢ : عن مصعب الزبيري أن عبد الله بن معاوية قال هذه الابيات في معاتبة الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس ، وعن مؤرج أنه قالها في معاتبة صديق يقال له « قصي بن ذكوان » .

وفي ثمار القلوب : « أول من ذكر « عين الرضا » في شعره عبد الله بن معاوية ، قال في الفضيل بن السائب ، وأرسل البيت الرابع (الخامس) مثلا ... » ، وذكر الأبيات .

وفي الأغاني ٧٢/١١ أن ابن معاوية قال هذه الأبيات في الحسين بعد أن حالت صداقتها ، ثم قال الأصفهاني : إن لابن معاوية في الحسين هذا أشعاراً كلها معاتبات ، وذكر منها البيتين الأولين من القطعة رقم ٢٥ والتي أولها « قل لذي الود » ، والأبيات رقم ١٦ والتي أولها « إنّ ابن عمك ... » .

• • •

(من أول الطويل ، والقافية من المتدارك) :

١ — خرجنا من الدنيا ونحن مِنَ اهلِها

فلسنا من الأموات فيها ، ولا الأحيا

٢ — إذا دخل السجّان يوماً لحاجةٍ

عجبنا ، وقلنا : جاء هذا من الدنيا

٣ — ونفرح بالرُّؤيا ، فجُلُّ حديثِنَا

إذا نحن أصبحنا الحديثُ عن الرؤيا

٤ فإنْ حَسُنَتْ كانتْ بطيئاً مجيئُهَا

وإن قَبُحَتْ لم تنتظرْ وأتتْ سعيا

التخريج :

المحاسن والأضداد ٣٥ ، وفي أمالي المرتضى ١ / ١٤٥ مع زيادة ثلاثة أبيات في آخرها : لصالح بن عبد القدوس ، وفي أنباه الرواة ١ / ٦١ - ٦٢ ، ومعجم الأدباء ٣/١٥٤ - ١٥٥ عند ترجمة أبي العلاء فيها ، بزيادة بيت في أولها : لصالح بن عبد القدوس ، وكذا في تعريف القدماء بأبي العلاء ٤٤ نقلا عن أنباه الرواة ، و١٠٦ نقلا عن معجم الأدباء ، وفيه ٥٣٧ - ٥٣٨ البيتان الأول والثاني نقلا عن كتاب الإنصاف والتحري ، وفي عيون الاخبار ١/٨١ - ٨٢ ، والمحاسن والمساوي ٢ / ٣٥٠ بزيادة بيت في أولها ، من غير نسبة .

وفي رسل الملوك ٤٨ مع زيادة ثلاثة أبيات بين البيت الأول والثاني ، وفيه « ان رجلًا من أهل بغداد كان أسيراً في بلاد الروم أنشدها رسول المأمون . . . الخ » ، والأولان مع زيارة بيت قبلها في مروج الذهب ٣ / ٣٨٣ : للفضل بن يحيى ، وفي شذرات الذهب ١ / ٣٣١ أنها لأبي العتاهية وأن الفضل كان ينشدها في السجن .

وهما في مقدمة اللزوميات ٣٨ ، وفيها « أن هذا الشعر لرجل في السجن ، كان على عهد ملوك بني العباس ، ويقال : إنه لرجل من ولد صالح ابن عبد القدوس » ، وفي رسالة الغفران ١٤٢ : لولد صالح بن عبد القدوس ، والأبيات بزيادة بيت في أولها ، وأربعة في آخرها ، في كتاب « صالح بن عبد القدوس البصري ١٣٧ » ، على أنها من شعره .

اختلاف الرواية :

١ - في رسل الملوك : « . . . فلسنا من اهلهـا » ، وفي عيون الأخبار ، وأمالي المرتضى ، والمحاسن والمساوي ، وكتاب « صالح بن عبد القدوس البصري » : « فلسنا من الأحياء فيها ولا الموتى » ، وكذا في رسل الملوك إلا أن فيـه « ولسنا » بالواو ، وفي أنباه الرواة ، ومعجم الأدباء ، واللزوميات ، وتعريف القدماء بأبي العلاء : « فمانحن بالأحياء فيهـا ولا الموتى » ، وفي رسالة الغفران : « فما نحن في الأموات فيها ولا الأحيا »

٢ - في عيون الأخبار ، ومروج الذهب ، والشذرات ، « إذا جاءنا السجان » ، وفي أنباه الرواة ، واللزوميات ، ورسالة الغفران ، وتعريف القدماء بابي العلاء ٤٤ : « إذا ما أتانا زائر متفقد » ، وفي معجم الأدباء ، وتعريف القدماء بأبي العلاء ١٠٦ و ٥٣٨ : « إذا ما أتانا مخبر عن حديثها » ، وفي أنباه الرواة ، واللزوميات ، ورسالة الغفران ، وتعريف القدماء بأبي العلاء ، ومعجم الأدباء ، ورسل الملوك : « فرحنا وقلنا » .

٣ - في أنباه الرواة ، وتعريف القدماء بأبي العلاء ٤٤ : « ويعجبنا الرؤيا » ، وفي عيون الأخبار ، ومعجم الأدباء ، وتعريف القدماء بأبي العلاء ١٠٦ : « وتعجبنا الرؤيا » .

٤ - في عيون الأخبار ، وأمالي المرتضى ، وأنباه الرواة ، وتعريف القدماء بأبي العلاء ٤٤ و ١٠٧ ، ورسل الملوك ، وكتاب « صالح بن عبد عبد القدوس البصري » :

« فإن حسنت لم تأت عجلى وأبطات » .

وكذا في معجم الأدباء ، إلا أن فيه : « وأبطلت » .

وفي هذه المصادر عـــدا رسل الملوك : « وإن قبحت لم تحتبس وأتت عجلى » .

وفي رسل الملوك : « وإن سمجت جاءت على عجل تترى » .

هـــذا وعلى رواية الجاحظ يتعين أن تكون الياء روياً لا الألف المقصورة مراعاة لقافية البيت الأخير « سعيا » .

★ ★ ★

فهرس القوافي (١)

أول البيت	القافية	البحر	عدد الأبيات	الملاحظات
خبرينا	شفاءُ (١)	الخفيف	٢	
سـلا	تعجبُ (٢)	المتقارب	٨	والسبعة الأولى تنسب لغيره أيضاً
أصـافي	يتجنبُ (٣)	الطويل	٤	
شربت	الرضابُ (٤)	الوافر	١	أو أربعة أبيات على ما في عيون الأخبار
إن اللبيب	مكتئبـا (٥)	البسيط	٧	وتنسب لغيره أيضاً
خلّ عنك	العطبـا (٦)	المديد	٢	
لقد يكشف	ما سكت (٧)	المتقارب	١	
إرض للناس	وجـرتا (٨)	الخفيف	١	
ياقـوم	فاجعاتُه (٩)	الكامل	٦	
حكم الليالي	الحجـج (١٠)	البسيط	٢	
إنيّ وما	فـرج (١١)	المنسرح	٢	
ألم تك	والحجاج (١٢)	الوافر	٢	
وإنْ محقرات	النواجي (١٣)	»	١	

(١) اكتفينا بذكر البيت الأول من كل قطعة .

أول البيت	القافية	البحر	عدد الأبيات	الملاحظات
إذا ناجى	المناجي [١٤]	الوافر	١	
ورُبَّ أخٍ	أبلجا [١٥]	الطويل	٢	
إن ابن عمك	السلاح [١٦]	الكامل	٦	
ولا أقول	والولدِ [١٧]	البسيط	٢	الأول ينسب إلى غيره أيضاً
أبلُ الرجال	وتفقدِ [١٨]	الكامل	٢	
لا تبخلن	المجهدِ [١٩]	»	٢	
إذا افتقرت	فقرُ [٢٠]	الطويل	٣	
صحت مخارجها	لا تنكر [٢١]	الكامل	١	
انظر إلى	عن خبر [٢٢]	البسيط	١	
أتتني	صارا [٢٣]	المتقارب	٤	
وإذا استشارك	نظارا [٢٤]	الكامل	١	
قل لذي الود	قدرَهْ [٢٥]	الخفيف	٤	
مثبت	زجرَهْ [٢٦]	»	١	
بُنيّ إذا	وأحرزْ [٢٧]	الطويل	٢	وينسبان لغيره أيضاً
إذا كنت	ولا توصهِ [٢٨]	المتقارب	٩	وتنسب لغيره أيضاً
العهدُ	ينقضا [٢٩]	السريع	٤	

أول البيت	القافية	البحر	عدد الأبيات	الملاحظات
إن قيساً	شمطيه (٣٠)	الخفيف	٢	والثاني ينسب لغيره أيضاً
إذا أنت	وينفع (٣١)	الطويل	١	وينسب لغيره أيضاً
كان ابن ذكوان	الحرق (٣٢)	البسيط	٢	
قد يقطع	متفقا (٣٣)	المنسرح	٣	
لا تقطع	غلقا (٣٤)	»	١	
لسنا وإن	نتكل (٣٥)	الكامل	٢	وينسبان لغيره أيضاً
وأجمل	مجمل (٣٦)	الطويل	١	
أليس بعين الله	السلاسل (٣٧)	»	٤	وتنسب لغيره أيضاً
أقول لما	منخزل (٣٨)	البسيط	٢	
أرى نفسي	مالي (٣٩)	الوافر	٤	وتنسب لغيره أيضاً
أنّى يكون	وجلا (٤٠)	البسيط	٤	والأولان ينسبان لغيره أيضاً
وان قال	فاعلا (٤١)	الطويل	١	
اصبر إذا	من رجليه (٤٢)	المنسرح	٥	
أصد	عن حاله (٤٣)	المتقارب	٦	
لا يزهدنّك	زلّه (٤٤)	الكامل	٥	
ألا نزع القلب	من أجله (٤٥)	المتقارب	٩	
ولا تأتين	أمثالها (٤٦)	»	١	

أول البيت	القافية	البحر	عدد الأبيات	الملاحظات
واذا أصبت	فضلَها (٤٧)	الكامل	١	
وإذا صاحبت	وكرمِ (٤٨)	الرمل	٢	
لسان الفتى	والدمِ (٤٩)	الطويل	٢	وينسبان لغيره أيضاً
أرى المال	قُدامَهُ (٥٠)	المتقارب	١	
العين تُبدي	إذا كانا (٥١)	البسيط	٤	
أيها المرء	يعيبك منه (٥٢)	الخفيف	٣	
يا أيها الزاجري	الناهي (٥٣)	البسيط	٨	
وإني لاستحيي	لا يَرَى ليا (٥٤)	الطويل	١	وينسب لغيره أيضاً
إذا المرء	آتيا (٥٥)	»	١	
رأيت فضيلاً	بدا ليا (٥٦)	»	٦	والثاني والسادس ينسبان لغيره أيضاً
خرجنا	ولا الأحيا (٥٧)	»	٤	وتنسب لغيره أيضاً

المصادر والمراجع

أخبار أبي تمام للصولي ، تحقيق خليل محمود عساكر وآخرين — المكتب التجاري للطباعة ، بيروت — من غير تاريخ .

أخبار أصفهان لأبي نعيم الأصفهاني — مصورة ط ليدن سنة ١٩٣١

الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار تحقيق الدكتور سامي مكي العاني ـ مطبعة العاني ـ بغداد سنة ١٩٧٢

أخبار النحويين البصريين ـ للسيرافي تحقيق كرنكو ـ المطبعة الكاثوليكية بيروت سنة ١٩٣٦ .

الأشباه والنظائر للخالديين تحقيق السيد محمد يوسف ـ ط لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥٨ .

إعجاز القرآن للباقلاني ، تحقيق أحمد صقر ـ دار المعارف ـ القاهرة .

الأعلام لخير الدين الزركلي ، ط ثالثة .

أعيان الشيعه للسيد محسن الأمين ، ط أولى ـ مطبعة الإنصاف — بيروت سنة ١٩٥٦ .

الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني، ط الساسي .

أمالي القالي لأبي علي القالي ، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت .

أمالي السيد المرتضى ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار الكتاب العربي ط ثانية - بيروت سنة ١٩٦٧ .

أنباه الرواة للقفطي - تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ط دار الكتب المصرية سنة ١٩٥٠ .

أنساب الأشراف للبلاذري - تحقيق محمد باقر المحمودي - مؤسسة الأعلمي ، بيروت سنة ١٩٧٤ .

أنوار الربيع لابن معصوم - تحقيق شاكر هادي شكر ط أولى سنة ١٩٦٨ .

البصائر والذخائر لأبي حيان التوحيدي ، تحقيق ابراهيم الكيلاني — مطبعة الانشاء - دمشق سنة ١٩٦٤ .

البلاغة للمبرد، تحقيق الدكتوررمضان عبدالتواب-القاهرة دارالعروبة سنة١٩٦٥

بهجة المجالس لأبي عمر يوسف بن عبد الله القرطبي - تحقيق محمد مرسي الخولي - الدار المصرية للتأليف والترجمة .

البيان والتبيين للجاحظ - تحقيق السندوبي ط ثالثة سنة ١٩٤٧

تاريخ الاسلام الذهبي - ط القدسي .

تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري ط أولى سنة ١٩٦٧

تذكرة ابن حمدون ، السياسة والآداب الملكية ، مكتبة الخانجي ط أولى سنة ١٩٢٧ .

التذكرة السعدية ، لمحمد بن عبد الرحمن العبيدي ـ تحقيق الدكتور عبد الله الجبوري ط الحيدرية في النجف ١٣٩١هـ .

تعريف القدماء بأبي العلاء ط دار الكتب المصرية سنة ١٩٤٤ .

تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ، تحقيق أحمد صقر ، ط البابي الحلبي القاهرة سنة ١٩٤٥ .

تهذيب تاريخ ابن عساكر — المكتبة العربية بدمشق .

تهذيب الكامل للسباعي بيومي ، ط أولى مطبعة السعادة القاهرة سنة ١٣٤١هـ

ثمار القلوب للثعالبي ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، ط دار نهضة مصر سنة ١٩٦٥ .

جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي ، دار صادر ، بيروت .

جمهرة رسائل العرب لأحمد زكي صفوت ، ط البابي الحلبي .

حاشية الصبان على الأشموني ط أولى ، المطبعة الخيرية سنة ١٣٠٥ هـ

حركات الشيعة المتطرفين ، لمحمد جابر عبد العال ، ط ثانية ، دار المعرفة بالقاهرة سنة ١٩٦٧ .

الحماسة لابن الشجري ط حيدر أباد الدكن سنة ١٣٤٥ هـ

حماسة أبي تمام = شرح ديوان الحماسة .

حماسة البحتري ، تحقيق الأب لويس شيخو ط ثانية ، دار الكتاب العربي ، بيروت سنة ١٩٦٤ .

الحماسة البصرية لصدر الدين بن أبي الفرج ، تحقيق مختار الدين أحمد ، ط حيدر أبادالدكن سنة ١٩٦٤ .

حياة الشعر في الكوفـــة ، للدكتور يوسف خليف ، دار الكتاب العربي سنة ١٩٦٨ .

الحيوان للجاحظ ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ط ثانية مطبعة البابي الحلبي بمصر سنة ١٩٦٥ .

خزانة الأدب لعبد القادر البغدادي ، مصورة طبعة بولاق سنة ١٢٩٩ هـ

الخصائص لابن جني ، تحقيق الشيخ محمد علي النجار ط ثانية مطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٥٢ .

درة الغواص ، للحريري — مصورة ط لايزبك سنة ١٨٧١ .

ديوان الأعشى ميمون — شرح أبي العباس ثعلب ، ط أدلف هلز هوسن سنة ١٩٢٧ .

ديوان جرير ، شرح الصاوي .

ديوان قيس بن الخطيم ، تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي والدكتور أحمد مطلوب ط أولى ، العاني سنة ١٩٦٢ .

ديوان النابغة الذبياني ، دار صادر ، ودار الفكر ، بيروت .

ديوان النابغة الجعدي = شعر الجعدي ط أولى ، دمشق .

رجال الكشي ، لعمر بن عبد العزيز الكشي ، مؤسسة الأعلمي بكربلاء من غير تاريخ .

رسالة الغفران لأبي العلاء المعري ، ط أولى مطبعة هندية سنة ١٩٠٣

رسل الملوك لابن الفراء ، تحقيق صلاح الدين المنجد ط لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٩٤٧ .

روضة العقلاء لأبي حبان البستي ، ط أولى ، القاهرة سنة ١٣٢٨ هـ .

رغبة الآمل ، لسيد بن علي المرصفي ط ثانية سنة ١٩٦٩ مكتبة دار البيان ، بغداد .

زهر الآداب للحصري القيرواني ، تحقيق علي محمد البجاوي ط ثانية دار إحياء الكتب العربية .

سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون لابن نباته ، تحقيق أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة دار الفكر العربي سنة ١٩٦٤ .

سمط اللآلي لأبي عبيد البكري ، تحقيق عبد العزيز الميمني ط لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٩٣٦ .

شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، ط أولى ، المطبعة الخيرية سنه ١٣٠٥ هـ

شرح ديوان الحماسة للتبريزي تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة حجازي ، القاهرة .

شرح ديوان الحماسة للمرزوقي تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون ط أولى لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة سنة ١٩٥١ .

شرح ديوان المتنبي للبرقوقي ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

شرح ديوان المتنبي المنسوب للعكبري ، ط أولى ، المطبعة الشرقية سنة ١٣٠٨ هـ

شرح ديوان المتنبي للواحدي ، مصورة ط برلين سنة ١٨٦١ .

شرح الشواهد الكبرى للعيني ، بهامش خزانة الأدب .

شرح شواهد مغني اللبيب للسيوطي بتصحيحات وتعليقات الشيخ محمد محمود الشنقيطي ، لجنة التراث العربي سنة ١٩٦٦ .

شرح الكافية للرضى ط تركيا .

شرح المعلقات السبع الزوزني ، مطبعة السعادة بمصر سنة ١٩٢٥ .

شرح المقامات ، لأبي العباس أحمد الشريشي ، ط أولى تحقيق عبد المنعم الخفاجي سنة ١٣٧٢ هـ .

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط أولى ، دار إحياء الكتب العربية سنة ١٩٥٩ .

شعر إبراهيم بن هرمة القرشي ، تحقيق محمد نفاع وحسين عطوان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .

شعر المتوكل ، الليثي جمع وتحقيق الدكتور يحيى الجبوري ، مكتبة الأندلس بغداد .

صالح بن عبد القدوس البصري ، لعبد الله الخطيب ، منشورات دار البصري ، بغداد سنة ١٩٦٧ .

الصداقة والصديق لأبي حيان التوحيدي ، شرح علي متولي صلاح ، المطبعة النموذجية سنة ١٩٧٢ .

الصلة بين التصوف والتشيع . للدكتور كامل مصطفى الشيبي ، مطبعة الزهراء ، بغداد سنة ١٩٦٣ .

الصناعتين لأبي هلال العسكري ، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم .

طبقات الشعراء لابن سلام الجمحي ، تحقيق محمود محمد شاكر ، دار المعارف للطباعة والنشر .

طبقات الشعراء لابن المعتز ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، دار المعارف بمصر .

العقد الفريد لابن عبد ربه ، تحقيق أحمد أمين وصاحبه ، ط ثانية ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٩٦٥ .

العمدة لابن رشيق ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط ثالثة ، مطبعة السعادة سنة ١٩٦٣ .

عمدة الطالب لابن عنبة ، ط ثانية ، المطبعة الحيدرية في النجف سنة ١٩٦١ .

عين الأدب والسياسة ، لعلي بن عبد الرحمن بن هذيل ، ط ثانية ، مطبعة البابي الحلبي سنة ١٩٣٨ .

عيون الأخبار لابن قتيبة ، مصورة طبعة دار الكتب سنة ١٩٦٣ .

غرر الخصائص الواضحة ، لبرهان الدين الوطواط ، المطبعة الأدبية بمصر سنة ١٣١٨ ه .

الغلو والفرق الغالية ، للدكتور عبد الله سلوم السامرائي ، دار الحرية للطباعة ، بغداد سنة ١٩٧٢ .

الغيث المسجم في شرح لامية العجم ، للصفدي ، ط أولى المطبعة الأزهرية المصرية سنة ١٣٠٥ .

الفاخر للمفضل بن سلمة ، تحقيق الطحاوي والنجار ، الجمهورية العربية المتحدة سنة ١٩٦٠ .

الفخري في الآداب السلطانية لابن الطقطقي ، ط أوربا سنة ١٨٩٤ .

الفرق بين الفرق لعبد القاهر البغدادي ، ط دار الآفاق الجديدة ، بيروت .

فرق الشيعة ، للحسن بن موسى النوبختي ، المطبعة الحيدرية في النجف سنة ١٩٦٩ .

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ، لأبي عبيد البكري ، تحقيق الدكتور عباس إحسان والدكتور عبد المجيد عابدين ، ط أولى مؤسسة الرسالة سنة ١٩٧١ .

الفصل في الملل والأهواء والنحل ، لابن حزم الأندلسي ، ط الخانجي سنة ١٣٢١ .

الفهرست لابن النديم ، ط أوربا .

الكامل للمبرد ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاته ، ط دار نهضة مصر ، من غير تاريخ .

كتاب الآداب لجعفر بن شمس الخلافة ط أولى ، الخانجي سنة ١٩٣٠ .

كتاب الاختيارين للأخفش الصغير ، تحقيق فخر الدين قباوة ، مجمع اللغة العربية ، دمشق سنة ١٩٧٤ .

كتاب « حذف من نسب قريش » لمؤرج السدوسي ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، دار العروبة ، القاهرة ١٩٦٠ .

كشف الطرة عن الغرة ، لمحمود الألوسي ط المطبعة الحنفية ، دمشق سنة ١٣٠١ هـ .

لباب الآداب ، لأسامة بن منقذ ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، المطبعة الرحمانية سنة ١٩٣٥ .

لزوم مالا يلزم ، لأبي العلاء المعري ، دار صادر بيروت سنة ١٩٦١ .

لسان الميزان ، لابن حجر ، مصورة الطبعة الأولى بحيدر أباد الدكن سنة ١٣٢٩ هـ الجزء الثالث .

مؤرخ العراق ابن الفوطي ، للشيخ محمد رضا الشبيبي مطبعة التفيض بغداد سنة ١٩٥٠ .

مجموعة المعاني ، ط الجوائب سنة ١٣٠١ هـ .

المحاسن والمساوي ، للبيهقي ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، مطبعة نهضة مصر سنة ١٩٦١ .

محاضرات الأدباء للراغب الأصفهاني ، ط دار مكتبة الحياة ، بيروت .

المخلاة للشيخ البهائي ، ط دار الفكر للجميع .

مذاهب ابتدعتها السياسة لعبد الواحد الأنصاري ، ط أولى - بيروت .

المستطرف في كل فن مستطرف للابشيهي — دار الأمم للطباعة والنشر بيروت

المضنون به على غير أهله ، لعبد الله بن عبد الكافي ، ط أولى ، مطبعة السعادة بمصر سنة ١٩١٣ .

معجم الأدباء لياقوت الحموي ، دار المأمون .

معجم الشعراء للمرزباني ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، دار إحياء الكتب العربية سنة ١٩٦٠ .

مغني اللبيب لابن هشام ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة المدني القاهرة .

المفضليات للمفضل الضبي ، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ط ثانية ، دار المعارف بمصر سنة ١٩٥٢ .

مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الأصفهاني ، تحقيق أحمد صقر ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ١٩٤٩ .

مقالات الاسلاميين لعلي بن اسماعيل الأشعري ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، ط أولى سنة ١٩٥٠ .

المقالات والفرق ، لسعد بن عبدالله الأشعري ، تحقيق محمد جواد مشكور ط حيدري طهران سنة ١٩٦٣ .

الملل والنحل لمحمد بن عبد الكريم الشهرستاني ، تحقيق عبد العزيز محمد الوكيل ، ط البابي الحلبي ، القاهرة سنة ١٩٦٨ .

مواسم الأدب ، وآثار العجم والعرب ، للسيد جعفر البيتي العلوي ، ط أولى بمطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٢٦ هـ .

الموشح للمرزباني ط ثانية المطبعة السلفية ـ القاهرة سنة ١٣٨٥ هـ .

الموشى لأبي الطيب الوشاء .

نسمة السحر ليوسف بن يحيى ، مخطوطة الأستاذ رشيد الصفار .

نقائض جرير والفرزدق ، ط ليدن سنة ١٩٠٨ أوفست دار الكتاب العربي ، بيروت .

نقد الشعر لقدامة بن جعفر ، تحقيق كمال مصطفى ، مكتبة الخانجي سنة ١٩٦٣ .

نكت الهميان ، للصفدي ، مطبعة الجمالية سنة ١٩١١ .

نور القبس المختصر من المقتبس ، تحقيق رودلف زلهايم ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩٦٤ .

نهاية الأرب في فنون الأدب ، للنويري ، مصورة طبعة دار الكتب ، القاهرة

الوساطة بين المتنبي وخصومه للجرجاني تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم وعلي محمد البجاوي ط أولى سنة ١٩٤٥ .

هراة ، تاريخها ، آثارها ، رجالها ، لخليل الله خليلي ، مطبعة المعارف بغداد سنة ١٩٧٤ .

سائر الكتب التاريخية واللغوية منها :

تاريخ الطبري ط أوربا ، وتاريخ ابن الأثير ط صادر بيروت سنة ١٩٦٥ ، والبداية والنهاية . ط أولى سنة ١٩٦٦ ، وذلك في حوادث سنة ١٢٧ و ١٢٩ هـ .

ومروج الذهب للمسعودي ط أولى ، دار الأندلس بيروت سنة ١٩٦٥

وتاريخ ابن خلدون ، ط دار الكتاب اللبناني سنة ١٩٦٨ .

ولسان العرب ، والصحاح ، والقاموس . وتاج العروس ، وغيرها .

تطلب جميع منشوراتنا من :

• الشركة المتحدة للتوزيع

بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحة

ص ب ٧٤٦٠ هاتف ٢٩٥٥٠١

الثمن : ٤ ل ل